وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسماء الأفعال بين المقولة الصرفية والوظيفة النحوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

– إيمان شراني.

– سهيلة ناصر.

إشراف الأستاذ:

– نور الدين بعلوج.

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
أ. منصر رشيد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
أ. نور الدين بعلوج	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ. مرواني عبد الرحمان	أستاذ محاضر "أ"	مناقشـــا

السنـــة الجامعيـــة: 2018 – 2019

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسماء الأفعال بين المقولة الصرفية والوظيفة النحوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

– إيمان شراني.

– سهيلة ناصر.

إشراف الأستاذ:

– نور الدين بعلوج.

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
أ. منصر رشيد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
أ. نور الدين بعلوج	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ. مرواني عبد الرحمان	أستاذ محاضر "أ"	مناقشـــا

السنـــة الجامعيـــة: 2018 – 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"كن عامل...فإن لم تستطع فكن متعلمًا، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللنا بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عزّ وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور "بعلوج نور الدين" لما قدمه لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة انجاز هذا البحث ولم يكن أستاذًا فقط بل كان أبونا الحنون.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم بد العون لإنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أساتذة قسم الأدب العربي.

إلى الذين كانوا عونًا لنا في بحثنا هذا ونورًا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانًا في طريقتنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلهم منا كل الشكر.

البحث بحثا، فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة العمل وحلاوة البحث ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر....

مقدّمـة

تعد اللغة العربية من أرقى اللغات رسمًا وبيانًا وأكثرها انتشار وتبيانًا في العالم، فهي لغة مميزة تتسم بميل أهلها إلى الإيجاز ما أمكن، وفي هذا المقام وضعت ألفاظ لتنوب عن الأفعال لضرب من البلاغة والاختصار وسميت هذه الألفاظ بأسماء الأفعال فبعض النحويين اعتبروها أسماء حقيقية، وأعطوا الدليل على ذلك قبول ألفاظها لعلامات الإسم، وأبرزها التنوين، وإنها لا تقبل علامات الفعل، ومنهم من اعتبرها أفعالاً حقيقية، ونسب بعضهم هذا الرأي إلى الكوفيين، محتجين بأنها إنما كانت أفعال لدلالتها على الحدث والزمن، ولرفعها الفاعل ونصبها المفعول، ولتأديتها معاني الفعل من أمر ونهي ومنهم من يقول: إنها أفعال، استعملت استعمال الأسماء ومنهم من يقول: إنها بمنزلة بين الأسماء والأفعال، ومنهم من يقول: إنها قسم رابع من أقسام الكلم، قسمٌ للإسم والفعل والحرف.

وتكمن أهمية موضوع بحثنا الموسوم بأسماء الأفعال بين المقولة الصرفية والوظيفة النحوية، تتجلى في الشواهد المتنوعة والواسعة من كلام العرب واستحقاقه أن يكون قسمًا مستقلاً لدى بعض الدارسين المعاصرين، وهذا ما يجعلها في حيز خاص لابد من إبرازه.

وعن سبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية أهمها:

- إكمال الدراسة بدرجة أولى.
- الميول الشخصي والرغبة في إبراز الوظائف النحوية والصرفية لأسماء الأفعال.
- جمع ما يتعلق بأسماء الأفعال صرفيا ونحويا ومعرفة ما تقوم عليه من أحكام وإبراز الخلافات النحوية.
- الحاجة التعليمية البيداغوجية في أطوار التعليم.
- قلة الاهتمام بهذا الموضوع حيث وجدنا الحديث عنه متفرقًا في كتب اللغة والنحو ومحاولة ابتكار عمل جديد.

هذا من الجانب النظري أما الفصل التطبيقي، حاولنا فيه أن نختصر عملاً مشوشًا في شكل معجم مصغر يتيح للباحث سهولة الاستعانة به وإحصاء عدد لا بأس به من المفردات ولتحقيق هذا كله غرض جليل مهم في الدراسات اللغوية ويقتضي بحثًا مستقلاً.

- والأهداف المراد الوصول إليها من خلال هذا البحث:

* هل لأسماء الأفعال قسمٌ خاصّ في أقسام الكلمة؟
* الوقوف على أهم أسماء الأفعال وبيان نوعها وزمنها وحكمها الإعرابي.
* توضيح الغرض البلاغي منها.
* ما علاقتها بالأسماء والأفعال وما هو الشيء المميز الذي يجعلها تحظى بعناية وتقييم خاص.

* هل يمكننا إقناع القارئ وإحالته إلى فهم هذه الأسماء بطريقة مختصرة وبسيطة وتحقيق هذا كله حتم علينا أن نتصفح عَشَراتِ المصادر والمراجع اللغوية كمقياس اللغة ولسان العرب وعددًا وافرًا من كتب النحو كشرح المفصل وشرح الكافية الشافية وارتشاف الضرب وغيرها، ولما كانت طبيعة الدراسة كما هو العنوان موح بذلك فقد كما المنهج المتبع وصفيا تحليلاً يقوم على استقراء عناصر الموضوع.

وقد بني بحثنا على الهيكلة الآتية:

- مقدمة ذكرنا فيها إشكالية البحث وأسباب اختياره وأهمية الموضوع.
- مدخل: تطرقنا فيه إلى تعريفات تفك بها لبس العنوان.
- تمهيد: ملم بالموضوع.
- ثم فصلين: نظري: تناولنا فيه حقيقة أسماء الأفعال وبيان مغزاها والضرورة التي استجوبتها، وفي الوقت ذاته نستعرض ما عداها من التسميات الأخرى وبيان ما يعتريها من إشكال كما سلطنا الضوء على تصنيف الألفاظ بين الإسمية والفعلية والتعريج على ذكر خصائص هذه الألفاظ سواء فيما له صلة بالأسماء أو الأفعال أو فيما انفردت به عنها.
- أما عن الفصل الثاني فتضمن دلالات أسماء الأفعال و نوعها ومثال عنها وإعرابه وذلك في شكل معجم مصغر.
- ثم خاتمة وملخص لأهم النتائج المتوصل إليها.

* وقد واجهتنا في بحثنا بعض الصعوبات منها:

- ضيق الوقت.
- قلة الدراسات المتناولة للموضوع وضحالة الزاد فيه.
- كونه موضوع حديث لم يحظى بعناية موسعة وهذا ما جعلنا بجمع أجزاءه وعناصره.

رغم هذا أننا لا ننسى فضل الله علينا فيما تيسر لنا وسخر لنا ممن كانوا عونًا لنا وسندًا في هذه الدراسة وعلى رأس هؤلاء أستاذنا المشرف/ الدكتور: نور الدين بعلوج، وما أحاطنا به من رعاية واهتمام وتمحيص وتدقيق في هذه الدراسة وما صحبها. فجزاه الله كل خير وجزاء.

مـــدخل

لعل أول ما يجب على الباحث أن يحصل عليه هو تحقيق تصور واضح لمفهوم العلم وتحقق هذا التصور مرهون بضبط المفاهيم التي تتعلق بهذا العلم (أسماء الأفعال بين المقولة الصرفية والوظيفة النحوية)، ومرهون كذلك بفك مصطلحاته المكونة له (الاسم، الفعل، النحو، الصرف، المقولة، والوظيفة) حتى تتمكن من أبعاد الغموض والتمهيد لما وراء ذلك.

1- تعريف الاسم:

أ-لغة: "الاسم في الأصل هو العلامة توضع على الشيء يعرف بها".[1]

ب-اصطلاحًا: هو ما دّل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران[2] والتنوين والإضافة.

- نقد: اختلف النحاة المؤسسين في حد الاسم، فقد ذكروا فيه حدودًا كثيرة تصل إلى سبعين حدًا وسيبويه رحمه الله لم يجده وإنما اكتفى بمثال فقال: رجل وفرس.

2- تعريف النحو:

أ- لغة: النحو: "القصد"، يقال نحوت نحوه، قصدت قصده والطريق والنوع والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراب وبناء.[3]

ب- اصطلاحًا: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفضاحة فينطبق بها وغن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُدَّ به اليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا كقولك قصدت قصدًا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم".[4]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، م1، مادة (أخّ)، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص 24.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، (د.س)، ص33.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، ص201.

[4]- ابن جني، الخصائص، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م، ص16.

3- تعريف الصرف.

الصرف: لا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى (التغيير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال)[1] وقد وردت مادة (ص.ر.ف) في القرآن الكريم في كثير من الآيات كقوله تعالى: ﴿**انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ**﴾ سورة الأنعام – الآية .46

4- تعريف الفعل.

من مادة (ف.ع.ل) يفعل فعلاً، ويعرف بأنه ما دل على معنى في نفسه، مع اقترانه بالزمن، فهو جزء منه، والفعل ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والأمر.[2]

5- الوظيفة.

أ- **لغة:** الجوهري: الوظيف مُستدقُ الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما والجمع والأوظفة وفي حديث حدّ الزنا: فنزع له بوظيف بعيد فرماه به فقتله، قال وظيف البعيد خُفُهُ وهو كالحافز للفرس، وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتّحْدب دبيحه، فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والوجدين أي استوعب ذلك كله.[3]

ب- **اصطلاحًا:** الوظيفة تنقل اللفظ من معناه العام الشائع إلى معنى خاص أي أنها تزيحه عن دلالته المعجمية الأولى وهذا فإن الوظيفة ترتبط باشتقاقين أساسيين من مشتقاتها (وظيفي، وظيفة) فالوظيفة كمذهب ظهر أثرها في التحليل الوظيفي الذي أمدتنا به الفنونولوجيا، الذي حقق جملة من الوظائف على مستوى الوحدات الصوتية وهذا أصبحت لفظة وظيفي مستعملة بكثرة في مجال اللسانيات.[4]

---

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، بغداد، ط1، 1925-1385، ص23.

[2]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ط1، 1417، 1996م، ص19.

[3]- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (وظف)، دار صادر، بيروت،د.ط، د.س، ص240.

[4]- خليدة طرشان وصورية معمري، الوظائف النحوية العامة والخاصة في إنتاج الدلالة- دراسة نحوية دلالية- ، مذكرة ماستر ، جامعة تبسة ، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، 1438هـ، 2017م، ص15.

6- تعريف المقولة:

المقولة في اللغة تتكون إما معجمية تجري على مكونات المعجم وهي الوحدات المعجمية، باعتبارها أدلة لغوية ذات تأليفات صوتية وأبنية صرفية ودلالات معجمية قابلة للتصنيف أو التجميع في مقولات عامة، وإما نحوية تُجرى عليها وهي مندرجة في التراكيب النحوية لها وظائف ومواقع وحالات إعرابية، بحسب ما تعبر عنه أو ترتبط به في التركيب من مقولات تكون إما تصريفية وإما تركيبية خالصة.[1]

7- المقولات الصرفية:

مشترك صرفي حمّال لدلالات تتعين الواحدة بتعين السياق، فقد تأتي هذه الصيغة للإصابة واعتقاد الصفة، فإن تفريغ الجذر (ج،ي،د) فيما يصبح المنتج التصريفي (استجاد)، والمعنى المتعين هو وجدته أو أصبته جيدًا، ومثلها استكرمته واستعظمه، ومن معانيها الطلب وذلك نحو: استكتب واستفهم والتحول من حال إلى حال نحو: اسْتَنْوق واسْتَتْيَسَ، وقد تكون وتأتي بمعنى فعل: ضل استقر واستهزأ والمعنى قر وهزأ وقد تدل على اختصار الحكاية كما في قولنا استرجع أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.[2]

8- الوظيفة النحوية:

عند النظر في التراث النحوي العربي لا نجد واحدًا من النحاة صرّح بمصطلح "الوظيفة النحوية" لأنهم كانوا يمارسونها ضمنيا، فالباحث يمكنه أن يجد من المناقشات والآراء و التعريفات النحوية ما يدل على أنهم قد وعدوا مفهوم الوظيفة النحوية ومثلوه تمثيلا عميقا ويبدو ذلك واضح من خلال دراستهم التراكيب ووصفها وهنا تكمن مهمة الباحث وهي النظر في التراكيب، وبيان أسرارها من خلال إظهار علاقاتها ومكوناتها ففي تفحصنا لدراسة سيبويه في الكتاب نجده بعد أن يعزز من الحديث عن أقسام الكلام والمبني والمعرب يتحدث مباشرة عن التلازم التركيبي بين عنصري الجملتين: الإسمية والفعلية وما هذا التلام –في أصله- إلا علاقات نحوية وظيفية تنشأ من خلال تلاقي الوظائف النحوية على النحو الذي ترضيه قواعد اللغة.[3]

---

[1]- إبراهيم بن مراد، المقولة الدلالية في العجم، مجلّة المعجمية، 16-17 (2000-2001)، ص22-23.

[2]- مهدي أسعد عرار: ظاهرة تعدد المعاني الصرفية في العربية بين المواضع والبواعث، كلية الآداب، دائرة اللغة العربية و آدابها، فلسطين، جامعة بيرزيت، ص8.

[3]- أسامة كامل عارف جرادات، الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، د.ط، د.س، ص70.

9- أسماء الأفعال:

وضعت للدلالة على صيغ الأفعال كما تدل الأسماء على مسمياتها وغرضها الإيجاز والاختصار.[1]

* عرف النحاة: اسم الفعل تعريفات كثيرة منها أنه "اسم يدل على فعل معين، ويتضمن، معناه وزمنه وعمله، من غير أن يقبل علاماته، أو يتأثر بالعوامل".[2]

* اسم الفعل: هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً مثل: صه مه.[3]

[1]- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، د.س، ص25.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1974، ص141.

[3]- ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط5، 1986، ص116.

الفصل النظري:

تمهيد:

تتسم اللغة العربية بميل أهلها إلى الإيجاز ما أمكن فالقول القليل قد يفيد المعنى الكثير وذلك أدخل في البلاغة وأدعى للفرد، وفي هذا السياق وضعت ألفاظ المختصرة لأداء المعاني تقتضي التعبير عنها جملا وعبارات ومن هذه الألفاظ موضع لينوب عن الفعل، ويؤدي وظيفته في صورة موجزة مختصرة وهي ما سميت بأسماء الأفعال واشتهرت عند بعض النحاة بالخالفة.

وقد عرف النحاة اسم الفعل بتعريفات كثيرة منها:

"اسم يدل على فعل معين، ويتضمن معناه، وعمله، من غير أن يقبل علاماته، أو يتأثر العوامل".[1]

في حين ذهب بعض النحاة إلى أنّ اسم الفعل موضوع موضع الفعل، نائبا عنه نيابة معنوية فيما ما له من عمل ومعنى.[2]

وعرفها بعض شراح الألفية –تبعا لابن مالك– بأنها أسماء نابت عن الأفعال معنى واستعمالاً، ومثل لها بـ(شتان) بمعنى: افترقا، و(أواه) بمعنى: أتوجع، و(صه)، بمعنى: أسكت.[3] وقصد بالاستعمال كونها عاملة غير معمولة.

واختلفت هذه الأسماء في قيامها مقام الأفعال في العمل، على الصفات والمصادر التي تنوب أيضا عن الفعل في العمل، بكونها لا تتصرف تصرف الأسماء، فلا تقع مبتدأ ولا فاعلا ولا مفعولا.

وتكمن فائدة وضع هذه الأسماء في قصد المبالغة: مثل (أفّ)، ينوب عن قولك: أتضجر كثيراً جدا و(هيهات)، ينوب عن قولك: بعد كل بعد، ومن ذلك قول الرضي: "...ومعاني أسماء الأفعال، أمراً كانت أو غيره، أبلغ وآكد من معاني الأفعال التي يقال إن الأسماء بمعناه".[4] وذهب بعضهم إلى أنه يؤتى بها لمجرد الاختصار.

---

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ج4، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1994، ص 141-142.

[2]– الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ج5، ط1، 2007م، ص 494.

[3]– ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج4، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2004م، ص 75.

[4]– الرضي الأستربادي: شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ج3، ط2، 1996م، ص89.

I. أقسام الكلم وموقع أسماء الأفعال منها:

يجمع علماء النحو واللغة القدامى على التقسيم الثلاثي لأنواع الكلمة في اللغة العربية، حيث تقرر عندهم أنّ الكلمة إما اسم: وهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن أو فعل:وهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمن أو حرف: وهو ما دل على معنى في غيره.

قال ابن هشام :"والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة، الاستقراء فإنّ علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلاّ ثلاثة أنواع، ولو كان ثمّ نوع رابع لعثروا على شيء منه".[1]

غير أنهم لاحظوا وهم يدرسون العربية ويستنبطون لها القواعد والأحكام أن ثمة نوع من الكلمات فيه من الغرابة الشيء الكثير من مثل: صه ومه وبله وحيهل وهيت وهلمّ وأوّه وأف وهيهات وشتّان...ونحوها

ووجه الغرابة كونها تقبل علامات الأسماء لكنّها في الوقت نفسه لا تدل مثلها على معنى أو ذات، بل تدل كالأفعال على حدث وزمان أي أنّها في لفظها يمكن أن تعد من الأسماء وفي معناها يمكن أن تعد من الأفعال فهي تحمل بعض خصائص الأسماء، كما تحمل بعض خصائص الأفعال لذلك جاءت التسمية المتداولة لهذا النوع من الألفاظ وهي أسماء الأفعال.

1- أسماء الأفعال بين قسمي الكلمة؛ "الاسم والفعل":

أنزلوها منزلة بين الأسماء والأفعال فسميت بذلك الاسم المستعار من قسمي الكلمة "الاسم والفعل"مما حدا ببعض الباحثين المعاصرين أن يعد مصطلح "اسم الفعل" قسما رابعا من أقسام الكلم.[2]

2- قسم وضع أسماء الأفعال ضمن تقسيم يسمى الخالفة:

اهتم هذا القسم بوضع أسماء الأفعال في تقسيم خاص يسمى "الخالفة" ضمن مجموعة الخوالف في اللغة العربية ولعل أشهر ما كتب في ذلك :

*اللغة معناها ومبناها للدكتور تمام حسان.
*أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة للدكتور فاضل الساقي.
*أسماء الأفعال والأصوات "دراسة ونقد" للدكتور عبد الهادي الفضلي.
*أسماء الأفعال في اللغة والنحو للباحث أحمد محمد عويس.

---

[1]- ابن هشام الأنصاري:شرح قطر الندى وبل الهدى ، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ، ص13/12.

[2]- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، مطبعة دار الرائد العربي، بيروت، ط3، س1986، ص.162/160.

3- تحديد حقيقة أسماء الأفعال وماهيتها من الكلم:

فهي عند البصريين :أسماء قامت مقام الأفعال في العمل غير متصرفة، لا تصرف الأفعال، إذ لا تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان، ولا تصرف الأسماء، إذ لا يسند إليها إسنادا معنويا فتكون مبتدئة أو فاعلة، ولا يخبر عنها، فلا تقع خبر أو مفعولا به أو مجرورة، وبهذا فارقت الصفات كأسماء الفاعلين والمفعولين ولأنّها تنوب عن الأفعال وتؤدي معناها أضافوها إليها فقالوا:أسماء أفعال أي ؛الأسماء التي تدل على الأفعال، كما يدل كل اسم آخر على مسماه.[1]

ونجد ابن جني دفاعا عن وجهة نظر الجمهور واستدلالا على اسمية هذه الألفاظ فيقول :"فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء، فأشياء وجدت فيها لا توجد إلا في الأسماء منها: التنوين الذي هو علم التنكير وهذا لا يوجد إلاّ في الاسم نحو قولك :هذا سيبويه وسيبويه آخر ومنها التثنية وهي من خواص الأسماء وذلك قولهم: دهدرين".[2]

وعند جمهور الكوفيين: أفعال حقيقية مرادفة لما تفسّر به لأنّها تدل على الحدث والزمن، كل ما في الباب أنّها جامدة لا تتصرف فهي بمثابة "ليس"و"عسى" ونحوهما.[3]

وقد ردّ البصريون الكوفيون بأن أسماء الأفعال لا تدل بنفسها على الحدث والزمان، وإنما تدل على ألفاظ الأفعال التي تدل على الحدث والزمان، وهذا هو معنى قولهم:"اسم الفعل"، فمدلول "نزال" على "نزال"الدال على الحدث والزمان .[4]

II. أسماء الأفعال في اللغة العربية: النشأة والمفهوم.

حتى نفهم ما يبدو من مفارقة في التسمية ونتعرف على علاماتها يحسن أن نقف على جملة المعايير التي اعتمدها النحاة القدامى في تصنيف أقسام الكلام عامة وتخصيص هذا الصنف من الكلام بهذه التسمية.

[1]- جلال الدين السيوطي:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح:عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، س1397هـ، 1977م، ص110.

[2]- ابن جنّي:الخصائص، تح:محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط3، س1403هـ، 1983م، ص45/44.

[3]- ابن هشام الأنصاري: شرح اللمحة البدرية في علم العربية، تح:صلاح راوي، مطبعة حسان، ط2، 1984م، ص104.

[4]- المرجع نفسه، ص104.

1. معايير النحاة في تصنيف الاسم والفعل:

أسماء الأفعال لون من ألوان الكلام عند علماء العربية، أدت وظيفتها من حيث الشكل والمضمون وعملت على تقوية المعنى وإثرائه، وفي تناولنا لهذا الموضوع سوف نتطرق إلى الضرورة التي استوحتها هذه الأسماء من خلال سجله الأوائل من علماء النحو اللغة العربية والهدف من هذه التسمية ووقوعها بين الاسمية أو الفعلية.

أورد الزجاجي في حد الاسم :"الاسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعول به أو واقعا في حيز الفاعل والمفعول به، وهذا الحد داخل في مقاييس النحو وأوضاعه وليس يخرج عن البتة ولا يدخل فيها ما ليس باسم".[1]

أما سيبويه :فلم يحد للاسم حد يفصله عن غيره ولكن مثّله فقال :"الاسم رجل وفرس".[2]

ابن السراج يعرف الاسم :"ما دلّ على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصا أو غير شخص نحو:رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر وغير شخص نحو: الضرب ...".[3]

فنلاحظ أن هذه التعريفات ليست جامعة، فقد التفت النحاة إلى مميزات الاسم وضوابطه وعلاماته، وهذا ما أورده السيوطي من علامات الاسم وهي فوق ثلاثين علامة.

يقول السيوطي: "تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهي: الجر وحروفه، والتنوين والنداء، وأل، والإسناد إليه، وإضافته والإضافة إليه، والإشارة إلى مسماه وعود ضمير إليه، وإبدال اسم صريح منه، والإخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت الاسمية في لفظه ومعناه، وهذا ما ورد في كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحا، وتكسيره وتصغيره، ذكر هذه الأربعة ابن حاجب في وافيته وتثنيته وتذكيره وتأنيثه، ولحوق ياء النسبة، ذكر ه هذه الأربعة صاحب اللب واللباب، وكونه فاعلا أو مفعولا، ذكرهما أبو البقاء العسكري وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الإبتداء وواو الحال".[4]

---

[1]- أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، بيروت، ط3، س 1399 هـ1997م، ص 47.

[2]- ابن يعيش:شرح المفصل، ج1، مصر، ط1، دس، ص22.

[3]- ابن السراج:الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، س1417هـ، 1997م، ص36.

[4]- جلال الدين السيوطي :الأشباه والنظائر في النحو ، تح:غازي مختار طليمات ، ج2، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، س1407هـ، 1987م، ص08.

وفي حدود الفعل أورد الزجاجي:"الفعل على أوضاع النحويين ما دل على حدث وزمن ماض أو مستقبل نحو:قام، يقوم".[1] ومنه نستنتج أن الفعل هو كل ما دل على حدث ويقسم إلى ثلاثة أقسام :ماضي حاضر مستقبل.

وعرّف سيبويه الفعل :"وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولما هو كائن لم ينقطع، وحدّ بعض النحويين الفعل ما كان صفة غير موصوف نحو قولك:هذا الرجل يقوم".[2]

ويقول السيوطي عن علامات الفعل :"جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهي :تاء الفاعل وياؤه، وتاء التأنيث الساكنة، وقد، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، وأحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم ونون الوقاية وتغيير صيغة لاختلاف الزمان".[3]

2. الخصائص الاسمية في أسماء الأفعال:

إن أسماء الأفعال تختلف صياغتها وأوزانها عن صيغ الأفعال إلا أنها تقبل بعض من خصائص الأسماء ومثال على ذلك التنوين.

2-1. التنوين:

يقول ابن مالك:

بالجرّ والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل.[4]

وقد قسم النحاة التنوين إلى عدة أقسام، مراعين في ذلك الدور الوظيفي للتنوين وذكرو من هذه الأقسام، تنوين التنكير وهو الذي يعنينا منها لتعلقه بأسماء الأفعال.[5]

وذكر صاحب شرح الكافية أقسام التنوين ثم قال:"أحدهما للتنكير نحو:صه، ومه، ودج، وسيبويه".[6]

---

[1]- أبي القاسم الزجاجي:الإيضاح في علل النحو، ط3، د.س، ص53.

[2]- نفس المرجع ص53.

[3]- جلال الدين السيوطي:الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ط1، د.س، ص22.

[4]- محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، مج1، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، س1434هـ، ص55.

[5]- أحمد محمد أحمدعويش:أسماء الأفعال في اللغة والنحو، الدكتور محمد هاشم الدائم ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د.ط، س1402هـ، 1982م، ص10.

[6]- الرضي الأستربادي: شرح الرضي على الكافية، مرجع سابق، ص45.

ويقول ابن يعيش:"الثاني من أقسام التنوين :"يكون دالا على النكرةولا يكون في معرفة البتة، ولا يكون تابعا لحركات البناء، دون حركات الإعراب وذلك نحو:صه، ومه، وايه، فالتنوين علم التنكير وتركه علم التعريف".[1]

فنستنج أن للتنوين عدة أقسام منها التنكير وهو الذي يعنينا في أسماء الأفعال فيكون دالا على النكرة لا المعرفة وتابعا لحركات البناء وليس له علاقة بحركات الإعراب .

أ/حكم التنوين في أسماء الأفعال:

يقول ابن مالك :

واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين.[2]

وبناءا على هذا الحكم، فقد قسّم النحاة أسماء الأفعال إلى ثلاثة أقسام:قسم لازم التنكير ولا يكون إلا منونا، وقسم لازم التعريف وهذا القسم لا يلحقه التنوين وقسم جاز فيه الوجهان أي لحوق التنوين وعدمه".[3]

ب/ الدور الوظيفي الذي يؤديه التنوين في أسماء الأفعال:

قال الخليل:"إنّ الذين قالوا صه ذاك أرادوا النكرة، كأنهم قالوا سكوتا، وكذلك هيهات هو بمنزلة ما ذكرناه عنده، وهو صوت".[4]

معنى ذلك أن المنون من أسماء الأفعال يكون نكرة وغير المنون معرفة.

ويقول ابن جنّي: فأمّا الدليل على هذه الألفاظ-يعني الخالفة- أسماء، فأشياء وجدت فيها، لا توجد إلاّ في الأسماء منها التنوين الذي هو علم التنكير".[5]

وهذا يكون الدور الوظيفي للتنوين في أسماء الأفعال إلحاقها بالأسماء ثم تقسيمها إلى معرف ومنكر.

---

[1]- ابن يعيش:شرح المفصل، ج9، ، المنيرية، مصر، ط1، دس، ص29.

[2]- حاشية ابن حمدون:شرح المكودي لألفية ابن مالك، تح:محمد السيد عثمان، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، د.س، ص185.

[3]- أحمد محمد أحمد عويش:أسماء الأفعال في اللغة والنحو، ص11.

[4]- سيبويه: الكتاب تح:عبد السلام محمد هارون، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، س1412هـ، 1992م، ص302.

[5]- ابن جنّي: الخصائص، تح، محمد علي النجار، ج3، المكتبة العلمية، ط1، دس، ص44.

2-3. الموقع الإعرابي:

هذا هو الدليل الثاني على اعتبارات اسمية هذه الأسماء أنّ تقع فاعلا أو مفعولا به أو تقع في حيز الفاعل أو المفعول به وهذا الدليل كما يرى الزجاجي: "هو حدّ الاسم الداخل في مقاييس النحو وأوضاعه".[1]

معنى ذلك أنّ أسماء الأفعال تقع موقع الأسماء، فقد ترد فاعل أو مفعول به...الخ وهذا دليل على أسميتها.

وقد ذهب إلى دعوى اسمية أسماء الأفعال كل من المبرد، وأبو علي الفارس، وابن يعيش وغيرهم من أئمة النحو والذي حطهم على هذا الاتجاه ما روي عن بعض الشعراء، قال زيد الخيل:

وقد علمت أنّ سلامة سيفي كديه كلما دعيت نزال.[2]

وقال زهير:

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج من الذعر.[3]

وقول الشاعر:

عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم أطمّ.[4]

والدليل في أسميتها أنها وقعت في قسم من أقسامها على:"صيغة فعال" ثم انحصرت في لفظة واحدة وهي نزال، فوقعت في بيت زيد الخيل الأول"نائبة فاعل" كما وقعت في البيت الثالث في موقعين من مواقع الأسماء وهي: المفعولية، واسم كان وهذه الظاهرة حطت النحاة على دعوى أسميتها، وقد فاتهم أنّهم قالوا:"إنّ أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب، فلا تقع فاعلة ولا مفعولة، ولا نائب فاعل ولا شيئا مما يختص بإسناد الأسماء".[5]

ومن ذلك نلاحظ أ، ما ذهب إليه بعض النحاة أن أسماء الأفعال تمتاز بخصائص عديدة تجعلها تقع في دائرة الأسماء وهذا ما أشرنا إليه سابقا.

---

[1]- أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ص47.

[2]- المبرد:المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج3، القاهرة، د.ط، س1415هـ، 1994م، ص371.

[3]- سيبويه:الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، د.ط، د.س، ص271.

[4]- ابن الأنبا ري:الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، المكتبة التجارية، مصر، ط4، س1380هـ، 1961م، ص335.

[5]- أحمد محمد أحمد عويش: أسماء الأفعال في اللغة والنحو، الدكتور محمد هاشم الدائم، د.ط، د.س، ص23.

أ/ الجرّ:

ومن خواص الاسمية ومميزاتها الجرّ، ولذا اعتمد القائلون باسمية اسم الفعل (الخالفة) على وجوده في قسمين من أقسامها: أسماء الأفعال المنقولة من الجار ومجروره والمنقولة من الظرف ومجروره يقول الرضي:"ثبت أن جميع أسماء الأفعال منقولة إمّا عن المصادر الأصلية أو عن المصادر الكائنة في الأصل أصواتا أو عن الظرف أو عن الجار والمجرور...".[1]

وأصبّ الحديث هنا على"الكاف"اللاحقة للخالفة المنقولة من الجار ومجروره ومن الظرف ومجروره لأنّها مكان الشاهد على اسمية الخالفة مثل:عليك وأمامك وقال باسمية الكاف ابن يعيش:"الكاف في الظروف والجار والمجرور المنقولة إلى أسماء الأفعال لا تزال على أسميتها وعلّل ذلك بأنّها أسماء مخفوضة الموضع، وكانت قبل النقل مخفوضة فهي على حالها، وقال بأن التسمية وقعت بالمضاف والمضاف إليه نحو:تأبط شرّا".[2]

ويقول سيبويه عن اسم الفعل المنقول من الظرف ومجروره والجار ومجروره"أنّها بمنزلة الأسماء المفردة نحو:رويد وحيهل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي وإنما استوت رويد وما أشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف نحو:عبد الله وزيد فمجراهما في العربية سواء".[3]

اختص الجر هنا انه من مميزات أسماء الأفعال المركبة.

ب/ مقولة لام التعريف:

"أل"التعريف هي إحدى مميّزات الاسم عند النحاة، وقد دخلت على لفظة واحدة من ألفاظ أسماء الأفعال هي: النجاءك، يقول ابن جنّي وهو يحتج لاسمية هذه الأسماء:"ومنها وجود لام التعريف فيها نحو: النجاءك فهذا اسم انج".[4]

والحق أنّ هذه اللفظة لا يؤخذ منها دليل على أسميتها لأنها عند بعض النحاة لم تصر اسم فعل.

---

[1]- الرضي الأستربادي: شرح لكافية ابن الحاجب، تح: الدكتور يحي بشير مصري، مج1، ط1، 1417هـ، 1997م، ص293.

[2]- أحمد محمد أحمد عويش: أسماء الأفعال في اللغة والنحو، د.ط، د.س، ص25.

[3]- سيبويه:الكتاب، تح:عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، س1408هـ، 1988م، ص248.

[4]- ابن جني:الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج3، المكتبة العلمية، ط1، د.س، ص45.

يقول الرضي عن لفظة "النجاءك":"إنّها باقية على المصدرية، إذ لم يقدم دليل على انتقالها إلى أسماء الأفعال".[1]

ومن ذلك نستخلص أنّ هذا من القليل النّادر، الذي لا يقاس عليه والأدلة تؤخذ من الأمور المتفق عليها، فلا يمكن أن نأخذ دليل على أسميتها استنادا إلى وجود"أل" في لفظة واحدة وهي النجاءك.

ج/ التثنية:

ذكر ابن جني أنّه من دواعي اسمية أسماء الأفعال التثنية وهي من خواص الاسمية:"وذلك قولهم دهدرين وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مما هو دون الثلاثة، وإنّما الغرض فيها التوكيد بها، والتكرير لذلك المعنى كقولك بطل بطل...".[2]

في هذا القول كلمة (دهدرين) لا تحيلنا إلى التثنية، وإنما الغرض منها بلاغي وهي اسم فعل ومعناها بطل.

د/ الجمع والتأنيث:

الجمع والتأنيث هما علامتان من علامات الاسمية ذهب ابن جنّي وبعض النحاة إلى أنّ وجود الجمع والتأنيث في بعض ألفاظ أسماء الأفعال دليل على أسميتها يقول ابن جنّي:"ومنها وجود التأنيث في "هيهاة"و"هيهات" و" أولاة الآن" و"أفى"والتأنيث بالهاء والألف من خواص الاسمية".[3]

ه/ التصغير:

احتج ابن جنّي على اسمية أسماء الأفعال بالتصغير، ذكر هذا وهو يسوق دلائل الاسمية في أسماء الأفعال قال:"ومنها التحقير، وهو من خواص الأسماء وذلك قولهم رويدك".[4]

وقال ابن قتيبة وهو يتحدث عن"رويد": "ولا يتكلم بها إلاّ مصغرة ومأمورا بها".[5]

---

[1]- الرضي الأستربادي: شرح لكافية ابن الحاجب، مرجع سابق، ص293.

[2]- ابن جني:الخصائص، ج2، ص44.

[3]- ابن جني:الخصائص، ج2، ص45.

[4]- نفس المرجع :ص45.

[5]- ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تح:السيد أحمد صقر، مج1، ط2، دار التراث، القاهرة، س1393هـ، 1973م، ص559.

و/ الصيغة:

لقد اختلف النحاة حول الصيغة، هل تتبع الأسماء؟ أو تتبع الأفعال؟ فيرى بعضهم أنّها من دلائل اسمية أسماء الأفعال وانّ صيغة فعال من صيغ الأسماء[1].

وهذه علّة ضعيفة كما يقول الرضي لأنّه لا منع من اشتراك الأسماء والأفعال في صيغة كما في فَعَل وفعُل...[2]

3- خصائص الفعلية في أسماء الأفعال (الخالفة):

3-1. الدلالة:

لقد اختلفت الآراء بين مدرستي البصرة والكوفة حول دلالة أسماء الأفعال وهو عند البصريين يصدق على تلك الكلمات البدائية التي يظنّ أنّها كانت من الأبنية الأولى التي تطورت حتى استقرت في الصيغ الفعلية التي نعرفها وبتخلفها عنها اختلفت في اللفظ والحكم أماّ في اللفظ فلأن كثيرا منها بقي على صورتين فقط نحو:

صه ومه ولأن كثيرا منها أيضا له هيئة تخالف هيئات الأفعال وأماّ في الحكم فقد رأوا أنّها تنون فتنكر وتنوين التنكير للأسماء، وأنّها جامدة، ليس لها قوة الأفعال في العمل، فلا تعمل كالأفعال، متقدمة ومتأخرة ومذكورة ومحذوفة.[3]

وعند الكوفيون، فعل حقيقي إذا تأخر عن ذلك التطور فقد احتفظ بالمعنى الفعلي، وهو الدلالة على الحدث مقرونا بالزمان، ودلالته على الزمان ممّا يقره البصريون ولذلك قسّموا أسماء الأفعال إلى ثلاثة أقسام:"اسم فعل ماض كهيهات وشتان، واسم فعل مضارع" كآه" "ووي" واسم فعل أمر "كصه ومه "وما جاء على وزن فعال "كنزال وتراك" بمعنى أنزل وأترك.[4]

فالكوفيون احتجوا بان أسماء الأفعال توافق الأفعال وذلك لدلالتها على الحدث مقرونا بزمان.

وقال ابن يعيش وهو ممن احتجّ باسميتها:"فان قيل هذه تعمل عمل الأفعال وتفيد فائدة الأفعال من الأمر والنهي والزمان الخاص، ألا تراك إذا قلت هيهات فهمت البعد في زمان ماض وهذه دلالة الفعل، فهلاّ قلت أنّها

---

[1]- أبي علي الفارسي:الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فرعود، مج1، ط1، س1389هـ، 1969م، ص 164.

[2]- الرضي الأستربادي:شرح لكافية ابن الحاجب، مرجع سابق، ص323.

[3]- مهدي المخزومي:مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر، س1372هـ، 1958م، ص308.

[4]- نفس المرجع:ص308.

أفعال وتكون من قبيل الألفاظ المترادفة "فصه واسكت"بمنزلة ذهب ومضى وقعد وجلس، قيل قد تقدمت الدلالة على اسمية هذه الكلم بما فيه مقنع".[1]

أما ابن يعيش فقد عارض الكوفيين محتجا باسمية هذه الأسماء.

يقول ابن مالك:

ما ناب عن فعل "كشتان" و"صه" هو اسم فعل، وكذا "أوه" و"مه".[2]

ويقول ابن الناظم:

"أسماء الأفعال ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالا:كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت وواه بمعنى أتوجع ومه بمعنى أكفف واستعمالها كاستعمال الأفعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فإنها وان كانت كالأفعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل".[3]

فكون أسماء الأفعال موافقة للأفعال من حيث المعنى اعتبرها الكوفيون أفعالا.

فقد اختلف النحاة في كون أسماء الأفعال توافق الفعل وتخالفه وكل أيد رأيه بدليل.

كما يرى الدكتور مهدي المخزومي أنّ أسماء الأفعال"هي ألفاظ تؤدي معنى الفعل لكنّها لا تقبل علاماته، وليست على صيغته وهي عند البصريين معدودة في الأسماء، لأنّ عددا منها يقبل علامة الاسم كالتنوين نحو:مه وصه وأف وهي عند الكوفيين أفعالا لدلالتها على الحدث والزمان".[4]

ومن ذلك نستخلص أن أسماء الأفعال هي ألفاظ تدل على معاني الفعل لكن لا تقبل علاماته وعند الكوفيون هي أفعالا لأنّها تدل على الحدث والزمن، وتنوب عن الفعل في المعنى لكن تختلف عنه في الاستعمال لتأثرها بالعوامل.

---

[1]- ابن يعيش:شرح المفصل، ج4، المنيرية، مصر، ط1، د.س، ص28، 29.

[2]- محمد بن صالح العثيمين:شرح ألفية ابن مالك، مج3، مكتبة الرشد ، الرياض، ط1، س1434هـ، ص334.

[3]- بن الناظم:شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، ط1، س1420هـ، 2000م، ص236.

[4]- عمر لحرش:الدرس النحوي عند مهدي المخزومي بين التقليد والتجديد، الدكتور أحمد بلحضر ، جامعة قاسمي مرباح، ورقلة قسم اللغة والأدب العربي، س1433، 2012/1434، 2013م، ص34.

3-2. بعض الأمور التي تخالف فيها أسماء الأفعال الأفعال:

لا نستطيع أن نبرز الضمائر مع أسماء الأفعال.

3-3. الإسناد:

ومن خصائص أسماء الأفعال أنّها تسند إلى الفاعل كما يسند الفعل، ومن ذلك قول جرير:

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله.[1]

فهيهات هي فعل ماض والعقيق فاعله.

وجاء في القرآن الكريم : ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾.[2]

فقوله تعالى " **هَيْهَاتَ**" هو اسم للفعل، وهو خبر واقع موقع بعد وفي فاعله وجهان:

أحدهما: هو مضمر تقديره بعد التصديق لما توعدون، أو الصحة، أو الوقوع ونحو ذلك.

والثاني:فاعله"ما" والآم الزائدة أي بعد، ما توعدون من البعث.[3]

فهيهات تحتاج إلى فاعل وفاعلها مقدر وتقديره:"هيهات إخراجكم، هيهات إخراجكم"، بمعنى بعد إخراجكم، بعد بعثكم...[4]

لكن هناك من يرى أنّ هيهات ظرف مقطوع وهذا يخرج عن دائرة الأفعال وشتان وسرعان، وكل ما هو بمعنى الخبر يدعونه اسم فعل ماض أو اسم فعل مضارع، يقول ابن يعيش:"واعلم أنّ هذه الأسماء وان كان ضمير تستقبل به، فليس ذلك على حدّه في الفعل، ألا ترى الفعل يصير بما فيه من الضمير جملة، وليست هذه الأسماء كذلك بل هي مع ما فيها من الضمير أسماء مفردة على حدّه في اسم الفاعل واسم المفعول والظرف؟ والذي يدل على أنّ هذه الألفاظ أسماء مفردة، إسناد الفعل إليها".[5]

وقال زهير:

---

[1]- ابن جنّي:الخصائص، تح: محمد علي النّجار، ج3، المكتبة العلمية، ط1، د.س، ص42.

[2]- القرآن الكريم:سورة المؤمنون، الآية 36.

[3]- أبي البقاء عبد الله بن حسين العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تح:محمد علي البجاوي، ط1، د.س، ص954.

[4]- ابن جنّي: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والوضوح عنها، تح:علي النجدي ناصف، الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ج2، دار سركين للطباعة والنشر، ط1، س1406هـ، 1987م، ص92.

[5]- ابن يعيش:شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، ج3، ط1، ص04.

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولجّ في الذعر.[1]

فلو كانت نزال بما فيها من الضمير، لا جاز إسناد دعيت إليها.

فقد تنبّه ابن يعيش إلى أنّ أسماء الأفعال ليست على حدّ الجمل الفعلية، وهو غي مقتنع أن يوضع الاسم والحرف في غير موضعه، فالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كلها تعمل عمل الفعل وهي مع ذلك أسماء.

أماّ الدكتور عباس حسن له قولان:

1/ حاجة اسم الفعل إلى فاعل محتوم دليل على أسميته، لأنّ الاسم الذي بعده وهو "الفاعل" يسمى المسند إليه فهو محتاج حتما إلى مسند يكون فعلا أو اسما، ولا ثالث لهما، واسم الفعل لا يقبل علامة الفعل، فلا يصلح أن يكون فعلا مسندا، فلم يبق إلاّ أنّه اسم مسند.

2/ أن اسم الفعل مع فاعله بمنزلة الجملة الفعلية، فلهما كلّ الأحكام التي تختص بالجمل الفعلية، كوقوعها خبر أو صفة أو صلة أو حالا...[2]

ومما سبق نستنتج أنّ اسم الفعل لا يقبل علامة الفعل مسندا ومن أحكامه اللزوم والتعدي والجواز والتقدير، والتأخير وكل هذه الأحكام لا تنطبق على أسماء الأفعال، فمن خصائص الفعلية أن تسبق بالسين أو سوف أو قد، أو نواصب الفعل المضارع أو جوازمه، و تلحق بها تاء الفاعل وأحرف المضارعة....إلخ، وهذه الخصائص لم ترد في أسماء الأفعال، كذلك صيغتها ثابتة لا تتغير لتغير الزمان كما هو الحال في الأفعال فهي متغيرة.

4- تشابه اسم الفعل واسم الصوت:

اسم الصوت ارتجلته عفوية الإنسان والجانب الطبيعي فيه، ويخاطب به الحيوان أو صغار الإنسان نحو: هيد وحلّ (للجمل)، إسّ، سع (للغنم) هجا، هجّ (للكلب) هلاّ، هال(للخيل)[3] واسم الصوت لا يحمل ضميرا ولا يتأثر بالعوامل المختلفة، ولا يأثر في غيره فأسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الإكتفاء بها دالة

[1]- سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، س1412هـ، 1992م، ص271.

[2]- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر ، ط3، د.س، ص159/157.

[3]- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، شرح ابن العقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، طهران، ط8، 1425هـ، ص 306.

على خطاب مالا يعقل، أو على حكاية صوت من الأصوات ك(عدس) للبغل[1] وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية فأسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعوامل أما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال.[2]

III. أسماء الأفعال وخلاف النحاة:

صنفناها إلى معايير (شكلية) وأخرى (دلالية):

1- معايير شكلية:

1-1. آراء النحاة القدامى: اختلف النحاة القدامى في أسماء الأفعال فنرى جمهور البصريين يرون بأنّها أسماء قامت مقام الأفعال في العمل، ولا تتصرف تصرف الأفعال وتختلف أبنيتها لاختلاف زمنها، في حين يرى الكوفيون بأنّها أفعال لأنّها تدل على الحدث والزمان، ولأهميتها ودورها في تركيب الكلام جعلها بعض النحويين نوعا خاصا من أنواع الكلمة.

قال أبو حيّان الأندلسي في الارتشاف "اختلف الذين قالوا :إنّها أسماء أفعال فقيل: مدلولها ألفاظ أفعال لا أحداث ولا أزمان وتلك الأفعال هي التي تدل على الحدث والزمان ف"صه" اسم للفظ اسكت" وقيل :"تدل على معاني الأفعال من الحدث والزمان ف "صه" مرادف ل "اسكت"، قيل: وهو ظاهر مذهب سيبويه وعلي الفارسي وجماعة، فدلالتها على الزمان لا بالصيغة ".[3]

وقيل:"هي أسماء للمصادر، ثم دخلها معنى الطلب والأمر فتبعه الزمان، ودخلها معنى الوقوع بالمشاهدة ودلالة الحال في غير الأمر، ف"مه" اسم لقولك:سكوتا وكذلك باقيها فيكون إطلاق أسماء الأفعال عليها يعنى به المصادر، وهي أفعال، لا أفعال التي قسيمة الأسماء".[4]

---

[1]- دحداح أنطوان، موسوعة الدحداح في علم العربية، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج متري عبد المسيح، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1998، ص 20.

[2]- ابن ناظم، الدرة المضيئة في شرح الألفية، طهران، د.ط، 1312هـ، ص 238.

[3]- أبو حيان الأندلسي:ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح:الدكتور مصطفى النماس، ج3، مطبعة المدني، د.ط، 1987م، ص197.

[4]- أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق:ص197.

– قال ابن جنّي في الخصائص:

"اعلم أن العرب قد سمت الفعل بأسماء، وذلك على ضربين:أحدهما:في الأمر والنهي، والثاني:في الخبر الأول منهما:نحو قولهم:"صه" فهذا اسم :اسكت، "ومه" فهذا أكفف، وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر وإنّما بابها الأمر والنهي من قبل أنها لا يكونان إلا بالفعل، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حسنت إقامة غيره مقامه، وليس كذلك الخبر ؛ لأنه لا يخص بالفعل، ألا ترى إلى قولهم:زيد أخوك، ومحمد صاحبك، فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة تسميته في باب الأمر والنهي وعلى ذلك فقد مرت ألفاظ صالحة جمعها طول التقري لها، وهي قولهم:"أفّ"، اسم الضجر ".[1]

استحقت أسماء الأفعال تقسيما خاصا عند ابن جنّي لأنّها حققت عدة فوائد حسب نظره أهمها:السعة في اللغة والتفنن في التعابير.

قال ابن الخشاب:

"ومما أعمل عمل الأفعال ألفاظ سميت بها الأفعال أي قامت مقامها، ودلت عليها بعملها، وذلك اختصار منهم، فسميت أسماء الأفعال، وهذا تعرف في الصناعة، لأنّها –كلما قلنا– شبهت في دلالتها عليها، بدلالة الاسم على مسماه".[2]

فقد اهتم ابن الخشاب بأسماء الأفعال لأنّها تحقق غرضين في نظره هما: المبالغة والاختصار.

ويرى أبو جعفر بن صابر: هي نوع خاص من أنواع الكلمة ؛ فليست أفعالا وليست أسماء؛ لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال؛ ولا تصرف الأسماء، ولأنها لا تقبل علامة الأسماء ولا علامة الأفعال؛وأعطاها أبو جعفر اسما خاصا بها حيث سمّاها (خالفة).

فبعض النحويين اعتبروها أسماء حقيقية، وأعطوا الدليل على ذلك قبول ألفاظها لعلامات الاسم،[3] وأبرزها التنوين، وإنها لا تقبل علامات الفعل ؛و منهم من اعتبرها أفعالا حقيقية، ونسب بعضهم هذا الرأي إلى الكوفيين محتجين بأنها إنما كانت أفعالا لدلالتها على الحدث والزمن، ولرفعها الفعل ونصبها المفعول، ولتأديتها معاني الفعل من أمر ونهي ومنهم من يقول: إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء .

ومنهم من يقول: إنها بمنزلة بين الأسماء والأفعال، ومنهم من يقول :إنها قسم رابع من أقسام الكلام.

---

[1]– ابن جنّي: الخصائص، تح:محمد علي النجار، ج3، دار الكتب المصرية، د.ط، س1953م، ص 37/36.

[2]– ابن الخشاب: المرتجل في شرح الجمل، تح:علي حيدر، دمشق، د.ط، س1972م، ص 28.

[3]– أيمن عبد الرزاق الشوا، معجم أسماء الأفعال، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط1، 2006م، 1427هـ، ص 15.

أ/ الإنتماء المقولي لأسماء الأفعال:

ذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقية، وجمهور البصريين إلى أنّها أسماء، وذهب بعض البصريين إلى أنّها أفعال استعملت استعمال الأسماء، وذهب بعضهم إلى أنّها ليست أسما، ولا أفعال، ولا حروفا، فهي قسم رابع للكلمة سمّاه الخالفة.[1]

أما الكوفيون فاستدلوا على أنّها أفعال حقيقية بدلالتها – عندهم– على الحدث والزمان وهو ما تدل عليه الأفعال وقد ردّ رأيهم وعدّ فاسدا من وجوه ومن أهم هذه الوجوه أنّها تختلف صيغتها وأوزانها عن صيغ الأفعال وأوزانها المعروفة وأنها لا تتصرف تصرف الأفعال ومن ناحية ثانية أن بعض أسماء الأفعال، يقبل التنوين، وهو من خصائص الأسماء، وكذلك أن بعضها يقبل "أل" التعريف نحو النجاءك.[2]

وقد وصف الشاطبي مذهب الكوفيون :بأنه غير جار على طريقة صناعة ووصفه الصبان بأنه محض مكابرة.[3]

أما ما ذهب إليه بعض البصريين من أنّها أفعال استعملت استعمال الأسماء فهو لا يختلف عما ذهب إليه الكوفيون قال الصبان:"وكيف ينكر أحد أنها استعملت استعمال الأسماء فيما مر؟ والأولى عندي أنّ مذهب بعض البصريين ومذهب الكوفيين واحد وأن الاختلاف بينهما ليس إلاّ في العبارة".[4]

أماّ ما نسبه السيوطي إلى ابن صابر من القول بأن اسم الفعل قسم قائم برأسه من أقسام الكلمة فهو لم يقل به أحد غيره ولم يصححه أحد من الذين نقلوه وهذا – عندي– دليل على ضعفه.[5]

ب/ معايير دلالية

– اختلاف النحاة في دلالة أسماء الأفعال:

اختلف القائلون بأنّها أسماء في مدلولها على مذاهب.[6]

---

[1]– شرح الأشموني: تح:محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، س1955م، ص362.

[2]– المرادي: شرح تسهيل الفوائد، تح:ناصر حسين علي، دار سعد الدين للطباعة، دمشق، ط1، س2008م، ص323.

[3]– الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح:الدكتور عبد الرحمان بن سلمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، س 2007م، ص495.

[4]– حاشية الصبان على شرح الأشموني: تح:طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، د.ط، د.س، ص288.

[5]– السيوطي: همع الهوا مع، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، د.س، ص121.

[6]–ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، د.ط، س1998م، ص76.

مذهب جمهور البصريين:الأول: أن لفظ اسم الفعل يدل على لفظ الفعل لا الحدث والزمن، بل يدل على ما يدل على الحدث والزمن وهو الفعل فلفظ:"هيهات" اسم للفظ "بعد" الدّال على حدث الابتعاد والزمن الماضي والثاني: أنّ اسم الفعل اسم يدل عليه الفعل من الحدث والزمان، تكن بالوضع لا بالصيغة.[1]

والثالث: اسم الفعل نائب عن المصدر، والمصدر نائب عن الفعل، فقولك:"صه" اسم لقولك:"سكوتا"، وسكوتا بمعنى اسكت وهو رأي لبعض البصريين وفساده من جهتين:

أولهما: أنّ المصدر لا يدل على زمان، فلو وضع اسم الفعل للدلالة على المصدر لما دلّ على الزمان ولما كان منه اسم الفعل الماضي، واسم الفعل المضارع، واسم الفعل الأمر.

والثاني: اسم الفعل مبني والمصادر معربة نحو:ضرباً زيداً فلو كان دالا عليها لكان معربا كما كانت معربة.

ج/ أسماء الأفعال وحكمها الإعرابي في التراث النحوي:

وتعددت فيه الأقوال: الأول: ليس لها موضع من الإعراب، وهو مذهب الأخفش.[2]

وأحد قولي أبي علي الفارسي، ونقله الخضراوي عن الجمهور، واختاره ابن مالك ناقلا إيّاه عن المحققين وصححه الأزهري في تصريحه، والشاطبي وناظر الجيش.[3]

وعلّل الرضي كون اسم الفعل لا محلّ له من الإعراب بأنّه لا معنى للاسمية فيه، ولا اعتبار للفظه، فهو ككاف"ذلك" وكضمير الفصل —عند من قال بأنّه حرف– كان لهما محل من الإعراب لكونها اسمين، فلماّ انتقلا إلى الحرفية لم يعد لهما محل من الإعراب، واسم الفعل كان له محلّ من الإعراب، فلماّ صار يدل على معنى الفعل، لم يبق له محلّ من الإعراب؛ لأنه اسم للفظ الفعل، والفعل لا محل له من الإعراب .[4]

– عند السيوطي:

"هي أسماء قامت مقامها أي مقام الأفعال في العمل غير متصرفة" لا تصرف الأفعال إذا لا تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان ولا تصرف الأسماء إذا لا يسند إليها فتكون مبتدئة أو فاعلة، ولا يخبر عنها فتكون مفعولا بها أو

[1]– الشاطبي:المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، مرجع سابق، ص246.

[2]– باسل محمد عيون السود:شرح التصريح على التوضيح للأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، س2000م، ص281.

[3]– المرجع نفسه:ص281.

[4]– الرضي الأستربادي، شرح الرضي على الكافية، مرجع سابق، ص86.

مجرورة، وهذا القيد خرجت الصفات والمصادر فإنّها وان قامت مقام الأفعال في العمل إلاّ أنّها تتصرف تصرف الأسماء، فتقع مبتدئة وفاعلا ومفعولا".[1]

وقال الرضي :"اعلم أنّه إنما بنى أسماء الأفعال لمشابهتها مبنى الأصل وهو فعل الماضي والأمر، ولا تقول إن "صه"اسم ل"لا تتكلم"و"مه" ل"لا تفعل"إذ لو كان كذلك لكان معربين، بل هما بمعنى:اسكت وأكفف، وكذا لا نقول إن "أفّ"بمعنى أتضجر و"أوه" بمعنى أتوجع، إذ لو كان كذلك لأعرب كمسمّاهما، بل بمعنى توجعت.

وتضجرت الإنشائيين" ويجوز أن يقال:" بنيت لكونها أسماء لما أصله البناء وهو مطلق الفعل، سواء بقي على ذلك الأصل كالماضي والأمر، أو خرج عنه المضارع، فعلى هذا لا يحتاج إلى العذر المذكور".[2]

1-2. آراء النحاة المحدثين:

ومن أبرز المحدثين الذين تناولوا هذا الموضوع نجد:

الدكتور السامرائي:ويقول في مجال تعريف أسماء الأفعال :"والحقّ أنّها مواد فعلية قديمة جمدت على هيئة مخصوصة، فلم يتصرف فيها تصرف الأفعال، على أنّنا ينبغي أن ننظر إليها أفرادا، وذلك لأنّ لكل طائفة منها بناءا خاصا وطريقة في الاستعمال ".[3]

وهذا التعريف فهو يعدّها أفعالا على الرغم من إدراكه لخاصيتين من خواص أسماء الأفعال وهما: توغلها في القدم، وكونها طوائف تنتمي إلى أصول مختلفة.

وقريب من هذا الرأي ما ذهب إليه الدكتور المخزومي حيث يرى أنّ:"اسم الفعل مصطلح بصري لا يعرفه الكوفيون، وهو عند البصريين يصدق على تلك الكلمات التي يظنّ بأنّها كانت من الأبنية الأولى التي تطورت حتى استقرت في الصيغ الفعلية التي نعرفها وبتخلفها عنها اختلفت عنها في اللفظ والحكم".[4]

فنلاحظ أنّ كلا الباحثين يذهب إلى أنّ أسماء الأفعال من الكلمات البدائية وهي جمدت على هيئة مخصوصة.

---

[1]- جلال الدين السيوطي:همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع، تح:أحمد شمس الدين، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، س1418هـ، 1990م، ص81.

[2]- الرضي الأستربادي، شرح الرضي على الكافية: مرجع سابق، ص83.

[3]- إبراهيم السامرائي:الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة المعاني، بغداد، ط1، س1386هـ، 1966م، ص121.

[4]- مهدي المخزومي:مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، س1366هـ، 1958م ص308.

ويذهب صاحب النحو الوافي إلى أسميتها مستدلا على ذلك ببعض مقومات الاسمية فيها، ثم يعلق ما ذهب إليه بقوله:"وبالرغم من هذا البيان الذي عرضناه لإيضاح الرأي الغالب لا يزال يشوبه بحق بعض الضعف ثم يقول:ويخف الاعتراض ويكاد الضعف يختفي لو أخذنا بالرأي القائل أنّها قسم رابع مستقل من أقسام الكلمة".[1]

فقد صنّف أسماء الأفعال ضمن أقسام الكلم وجعلها هي القسم الرابع، ما يعرف بالخالفة، بمعنى خليفة الفعل ونائبه في معناه وعمله وزمنه.

وبه أخذ الدكتور "تمام حسان" والدكتور "فاضل مصطفى الساقي ووضع مميزاته.[2]

IV. أقسام أسماء الأفعال:

1- تقسم أسماء الأفعال بحسب الزمان إلى ثلاثة أقسام:

1-1. أولها: بمعنى الأمر، قال ابن هشام:"ووروودها بمعنى الأمر كثير نحو:صه، ومه آمين، بمعنى أسكت وأكفف وأستجب، ونزال وإيه ومعناها:حدث، وإيها ومعناها اقطع الحديث ورويدك بمعنى:إتئد...".[3]

وقال ابن الخشاب:"هذه الأسماء المسمى بها الفعل بابها الأمر، لأنّه الموضع الذي يتجزأ فيه بالإشارة في أكثر الأحوال عن النطق بلفظة الأمر، وأسرار ذلك:أن المراد بها مع ما فيها من مبالغة الاختصار، والاختصار يقتضي حذفا، والحذف يكون مع قوة العلم بالمحذوف، وهذا الحكم مختص بالأمر، لأنّ الأمر يستغنى فيه في كثير من الأمر عن ذكر ألفاظ أفعاله بشواهد الحال كقولك:لمن رأيته قد أشرع رمحا أو سدّد سهما أو أشاتل سوطا أو شهر سيفا:زيدا أو عمرا.[4]

1-2. ثانيها: بمعنى الماضي:وفيها معنى الخبر، والخبر ليس كالأمر في ذلك فلذلك قلّ استعمال هذه الأسماء في الخبر، من أمثلة هذا القسم:شتّان وهيهات بمعنى افترق وبعد.

1-3. ثالثهما: بمعنى المضارع، وهو أيضا قليل نحو:أوه وأفّ بمعنى أتوجع وأتضجر، ووي ووأها، بمعنى أعجب كقوله تعالى: ﴿**وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾، أي أعجب لعدم فلاحهم.[5]

---

[1]- عباس حسن: النحو الوافي، ط3، ج4، دس، دار المعارف، مصر، ص138.

[2]- فاضل مصطفى الساقي:أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تح: تمام حسان، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ط1، س1397هـ، 1977م، ص25.

[3]- أيمن عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، ط1، س1427هـ، 2006م، ص23.

[4]- أيمن عبد الرزاق الشوا: مرجع سابق، ص23.

[5]- القرآن الكريم: سورة القصص، الآية 82 .

واسم الفعل الماضي هو الذي بمعنى "فعل" وهو سماعي، أما اسم الفعل المضارع قليل ويقتصر على المسموع وقد فسّره بعض النحاة بالماضي محتجين بأن المضارع معرب واسم الفعل مبني دائما، قال الرضي:"لا تقول إنّ أف بمعنى أتضجر وأوه بمعنى أتوجع إذ لو كان كذلك لأعربا كمسماهما بل هما بمعنى: تضجرت وتوجعت الإنشائيين".[1]

2- من حيث وضعها:

وينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

2-1. المرتجل:وهو ما وضع من أول الأمر اسم فعل، أي لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها مثل:هيهات، شتان، سرعان، وشكان وهي "أسماء أفعال بمعنى الماضي"وصه، ومه، وآمين، وحيهل، وهي"أسماء أفعال بمعنى الأمر"وأف، ووي، وآه، أوه بمعنى "المضارع".[2]

2-2. المنقول: وهو ما سبق له استعمال في غير اسم الفعل والنقل إماّ من ظرف أو جار ومجرور أو من مصدر لغرض الاختصار والسرعة والمبالغة ونحو ذلك وهو نوعان:

- أولا:ما نقل من ظرف أو جار ومجرور نحو:عليك، وإليك، ودونك، ومكانك، وأمامك، ووراءك.

- ثانيا:ما نقل من مصدر وهو نوعان:

أ/مصدر استعمل فعله: نحو:رويد زيدا، فإنهم قالوا:أروده إروادا، بمعنى أمهله إمهالا، ثم صغروا الأرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله، واستعمله تارة مضافا إلى مفعوله فقالوا:رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا:رويداً زيداً ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيداً، والدليل على كونه اسم فعل مبنيا، والدليل على بنائه كونه غير منون.

ب/ مصدر فعل مهمل: وهو قولهم:بله زيد، فانه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف ل:دع واترك.[3]

2-3. المشتق (المعدول): ما أخذ من فعل الأمر نحو:نزال وتراك وحذار، إذا أردت:أنزل وأترك أحذر.

---

[1]- الرضي الأستربادي، شرح الرضي على الكافية:تح:حسن عمر، ص83.

[2]- أيمن عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، دار المعارف ط1، س1427هـ، 2006م، ص 19.

[3]- أيمن عبد الرزاق الشوا: مرجع نفسه، ص19.

أسماء الأفعال المعدولة عن فعل الأمر :يعدل فعل الأمر: افعل إلى صيغة فعال قياسا مطّردا فيؤدي المعنى نفسه نحو :حذار، تراك، دراك، مناع، نضار، نعاء...

قال سيبويه :"فالحد في جميع هذا افعل ولكنه معدول عن حده ولا يتصل به ضمير الفاعل فصيغة فعّال يؤمر بها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع؛ لأنه ليس بالفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل والاسم بعده منصوب على أنه مفعول به".

V. أحكام أسماء الأفعال:

1- معايير صرفية:

1-1. حكم أسماء الأفعال من حيث البناء وعدمه:

أسماء الأفعال أشبهت الحروف في النيابة عن الأفعال وعدم التأثر بالعوامل، لذلك حكم جمهور النحاة ببنائها، قال ابن مالك:"وكلها مبني لشبه الحروف بلزوم النيابة عن الأفعال وعدم مصاحبة العوامل".[1]

وقد نسب هذا الحكم إلى الأخفش وابن جنّي، ونقله ابن مالك عن المحققين، ونقله الخضراوي عن الجمهور واختاره.[2]

1-2. حكم أسماء الأفعال من حيث اللزوم والتعدي:

قال ابن يعيش هي ثلاثة أقسام:

أ/قسم لا يكون إلاّ لازما: نحو:صه ومه.

ب/قسم لا يكون إلاّ متعديا:نحو:عليك زيداً، أي الزمه، ودونك بكراً:أي خذه.

ج/قسم يستعمل تارة لازما وتارة متعديا:نحو:رويد وهلم وحيهل، قال ونظير ذلك من الأفعال باب:وزنته ووزنت له، وكلته وكلت له.[3]

---

[1]- ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح:محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط1، س1387هـ، 1967م، ص213.

[2]- ابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد، تح:محمد كامل بركات، ج2، دار الفكر ، دمشق، ط1، س1980م، ص658.

[3]- أيمن عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، مرجع سابق، ص26.

1-3. حكم استعمال أسماء الأفعال من حيث التعريف والتنكير:

أسماء الأفعال في الاستعمال ثلاثة أقسام:

أ/قسم لا يستعمل إلاّ معرفة نحو:بله وآمين، لأنّه لم يسمع فيهما تنوين .

ب/قسم لا يستعمل إلاّ نكرة:وهو ما لم يفارقه التنوين نحو:أيهما في الكفّ، وويها في الإغراء، وواها في التعجب.

ج/قسم استعمل معرفة ونكرة :فينون لإرادة التنكير، ويحذف التنوين لإرادة التعريف، وذلك نحو:صه ومه وإيه وأفّ.[1]

1-4. حكم خفة أسماء الأفعال:

قال ابن جنّي:"باب في كثرة الثقيل وقلة الخفيف، هذا موضع من كلام طريف، ذكر فيه أن أسماء الأفعال، صه ومه وإيه وأفّ وآوتاه، هيهات، كل واحد منها جزء مفرد هو قائم برأسه، وليس للضمير الذي فيه استحكام الضمير في الفعل يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير في الفعل...".[2]

2- معايير نحوية:

2-1. حكم أسماء الأفعال كلام تام:

أسماء الأفعال مدلولها لفظ الفعل، كما يفهمه قولهم:اسم فعل، لكن من حيث دلالته على معناه، لا من حيث كونه لفظا، ولذلك كان كلاما. ويترتب على هذا أن تكون أحكام اسم الفعل مع فاعله، أحكام الجملة الفعلية كوقوعها صفة أو حالا أو مفعولا به بعد القول ..[3]

2-2. محلها من الإعراب:

تعددت آراء النحويين في بيان المحل الإعرابي لأسماء الأفعال، فعلى القول بأنّها أفعال حقيقية أو أسماء لألفاظ الأفعال:لا محلّ لها من الإعراب عند الأخفش وطائفة، وهو اختيار ابن مالك، وعلى القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال موضعها:رفع الابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر، وهو مذهب ابن جنّي وبعض النحويين، وعلى القول

[1]- السيوطي: الأشباه والنظائر، ج2، مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، س1985م ص292.

[2]- ابن جني: الخصائص، مرجع سابق، ص49.

[3]- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط5، س 1975م، ص159.

بأنّها أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال موضعها:نصب بأفعالها النائبة عنها، لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازن وطائفة..[1]

2-3. استعمال الأفعال من حيث الإضافة:

إنّها لا تضاف، كما أنّ مسماها – وهو الفعل-كذلك ومن ثمّ قالوا:إذا قلت بله زيد ورويد زيد، بالخفض كانا مصدرين، والفتحة فيهما فتحة إعراب، وإذا قلت:بله زيدا، كانا اسمي فعل، ومعلوم أنّ الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين.[2]

2-4. لا يتقدم معمولها عند البصريين:

لأنّها فرع على الفعل في العمل فينبغي ألاّ تتصرف تصرفه، لا تقول:"زيداً عليك"، وأما الكوفيون فذهبوا إلى جواز تقديم معمولها عليها، واستدلوا على ذلك بظاهر قوله تعالى: ﴿**كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**﴾.[3]

2-5. لا تنصب المضارع:

ما ذكر من اتساع أسماء الأفعال ومن الإيجاز ومن المبالغة، لم يترك له حرية العمل، وكامل التصرف، فالعرب أبعدوا أحوالها من أحوال الفعل المسمى بها، وتناسوا تصريفه، لتناسيهم حروفه، يدل على ذلك أنك لا تقول:صه فتسلم، كما تقول:أنصت فتسلم، ولا:مه فتستريح، كما تقول:أكفف فتستريح، وذلك أنك إذا أجبت بالفاء فانك إنما تنصب لتصورك في الفعل معنى المصدر، وإنما يصبح ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله .[4]

2-6. يجزم المضارع في جواب الطلب منها:

قال ابن جني:"فأما الجزم في جواباتها فجائز حسن وذلك قولك:صه تسلم، مه تسترح...ألا تراك في الجزم لا تحتاج إلى تصور معنى للمصدر الدال على أن والفعل، وهذا أوضح .[5]

---

[1]- أيمن عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، مرجع سابق، ص25.

[2]- ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: عاصم البيطار، دار البشائر، د.ط، س2005م، ص120.

[3]- القرآن الكريم:سورة النساء، الآية 24.

[4]- ابن الأنباري: أسرار العربية، مرجع سابق، ص121.

[5]- ابن جني:الخصائص، مرجع سابق، ص49.

الفصل التطبيقي

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل النظري استخلصنا مجموعة من النتائج وهي:

– السرّ في لزوم أسماء الأفعال صورة واحدة في الاستعمال، لا يمكن تفسيره إلاّ بالنظر إلى غايتها الدلالية وهو إرادة تخصيص المعنى، على وجه الثبوت والدوام فه في هذا أشبه بأمثال العرب من جهة، أنّ أسماء الأفعال تعامل معاملة التركيب كأنه جملة، كما يتماثلان من جهة ثبات المعنى والدلالة، فارتباط الدلالة بالمقام في الأمثال يعادله ثبات المعنى واطراده في أسماء الأفعال، وكأنّها تختزل سياقا بأكمله وهو ديدن اللغة العربية التي يميل أهلها إلى الإيجاز ما أمكن.

– الخصائص الصرفية في أسماء الأفعال ثابتة قليلة التعبير مع إمكان حدوثه وهي خصائص كأنّها معّطلة بحكم أنّ القصد والمعنى هو المحمول عليه أكثر من حمل المعنى على الخصائص الصرفية، بمعنى أنّ عدم التصرف فيها مقصود به تثبت الدلالة بحكم أن التعبير في البنية يقضي بالضرورة إلى تغيير في الدلالة.

–كل الخصائص التركيبية والصرفية محمولة على الدلالة وتقدير المعنى فيها تبعًا للسياق المصاحب لها.

– اسم الفعل مقصود به معنى الفعل لا لفظة.

– اسم الفعل يقوم مقام جملة.

– الدلالة توجه السلوك التركيبي لاسم الفعل، فاسم الفعل يأخذ حكم ما يؤول به.

– أسماء الأفعال قسم غامض وهام في اللغة العربية يجعل الباحث يتفرد بدراسة مستقلة دون غيره من الباحثين.

– أسماء الأفعال هي ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالاً ومن أهم أغراضها القصد والمبالغة والاختصار.

– اختلف النحاة حول أصل أسماء الأفعال فمنهم من اعتبرها أنّها توافق الأسماء في جملة من المميزات، أبرزها التنوين وصنف آخر أدرجها ضمن الأفعال لعملها عمل الأفعال.

– يرى الكوفيون أنّها أفعال حقيقية في حين اعتبرها البصريين أسماء قامت مقام الأفعال في العمل ولا تتصرف، تصرف الأفعال.

– سميت بأسماء الأفعال لأنّها تأخذ بعض خصائص الأسماء كما أنّها تحمل بعض خصائص الأفعال لذلك جاءت هذه التسمية المتداولة في كتب النحو بأسماء الأفعال حيث نزولها منزلة بين الأسماء والأفعال قسمت بذلك الاسم المستعار من أقسام الكلم (الاسم والفعل) وهذا ما جعل الباحثين المعاصرين تصنف أسماء الأفعال قسمًا رابعًا من أقسام الكلم.

– تصنيف النحاة لأسماء الأفعال مرتبط بما يؤدي به وتقويه وتقوم مقامه دلاليا كما يستقم به المعنى ويتم سواء من جهة التصنيف النحوي أو الصرفي.

– أسماء الأفعال مصطلح قديم لم يحظى بدراسات كبيرة، فقد صنّفه بعض النحاة قسم رابع من أقسام الكلام وهناك من أطلق عليه اسم الخالفة أي خليفة العمل، بمعنى خليقة عن الفعل ونابت عنه في عمله وأداء معناه وأول من سماها بالخافة هو أبو جعفر أحمد بن صابر الأندلسي.

– يتضح لنا أنّ مصطلح أسماء الأفعال هو الاسم المسيطر في الدرس النحوي والدراسات الحديثة وكتب النحو ولكن مصطلح الخالفة أستعمل في حدود ضيقة.

– تدل أسماء أفعال على الأفعال، لا أحداث ولا زمان وإنّما دلالتها على الزمان بالوضع لا بالصيغة.

– لا يمكننا إبراز الضمائر مع أسماء الأفعال لأنّها بصيغ مختلفة خلافًا لمدلولها الذي نستطيع أن نبرز معه الضمائر.

– لا تتأثر أسماء الأفعال بدخول العوامل عليها.

– يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي ينوب عنه ويدل عليه، فإن كان الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك نحو: صَهْ بمعنى: اسكت، وهيهات زيدٌ بمعنى: بَعُدَ زيدٌ ففي صَهْ ضمير مستتر كما في اسكت وزيدٌ مرفوع هيهات كما ارتفع ب (بَعُدَ).

– فائدة أسماء الأفعال الدالة على الطلب هي المبالغة والتوكيد.

– من أحكام معمول اسم الفعل أنه يجب تأخيره عنه فنقول: دَرَاكِ بِكرًا ولا يجوز تقديمه عليه وهذا بخلاف الفعل فيجوز تقديمه نحو: (بكرًا دَرَاكِ).

– تتشابه أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كون أنّها مبنية لا تتأثر بالعوامل فأسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف في النيابة عن الفعل أمّا أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال.

– أجمع النحاة على تقسيم أسماء الأفعال من حيث الزمن إلى 03 أقسام: اسم فعل أمر نحو: صه، واسم فعل ماضي نحو: هيهات، واسم فعل مضارع نحو: أفّ كما انقسم اسم فعل الأمر إلى قسمين: سماعي نحو: صَهْ وقياسي على وزن فعال نحو: حذار.

– كما تنقسم من حيث الوضع إلى 03: مرتجل نحو: سرعان، منقول وهو نوعان: ما نقل من جار ومجرور نحو: عليك، وما نقل من مصدر سواء مهمل نحو: بله زيد أو مستعمل نحو: زريد زيدًا ومشتق (معدول) وهو ما أخذ من فعل الأمر نحو: تراك فيعدل من صيغة افعل.

مخطط تصنيف أسماء الأفعال من حيث الشكل (الصيغة) والدلالة (المعنى) و الوظيفة (الإعراب)[1]

1- من حيث الوضع

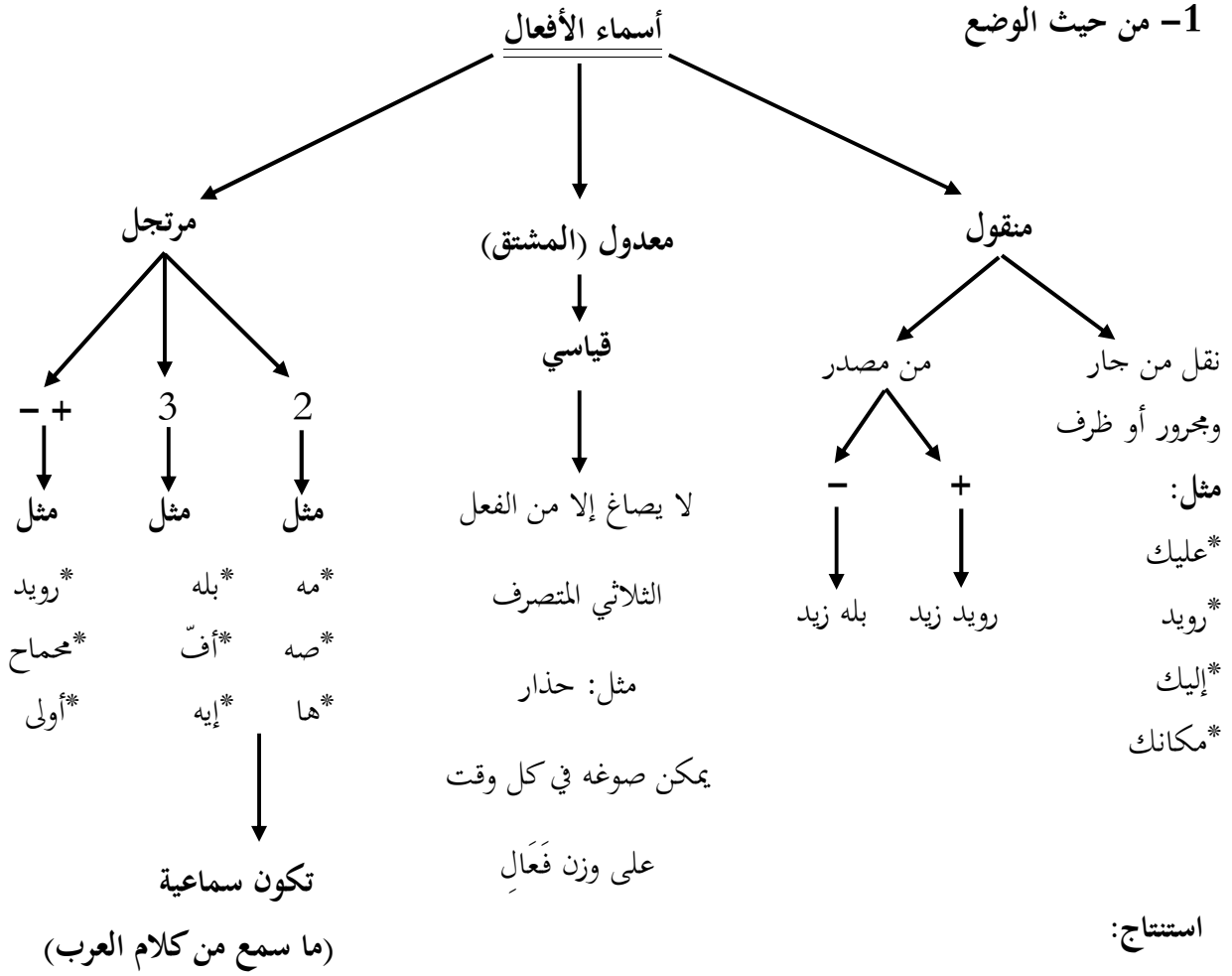

استنتاج:

يمكن من خلال ملاحظة أمثلة المخطط استنتاج ما يلي:

- أن أسماء الأفعال المرتجلة والمنقولة لا تكون إلاّ "سماعية" أما المعدولة فإن كانت قياسية في صورتها وصياغتها فعلى الأرجح اقتصر في استعمالها وتداولها على الصيغ المسموعة بدليل أنه لم يبق من كل الأفعال الثلاثية أسماء أفعال.

\+ مستعمل.

\- مهمل.

2 ثانية الوضع

3 ثلاثية الوضع

+- ما زاد عليهما

[1]- ترسيمة توضيح أقسام أسماء الأفعال من حيث الوضع.

2- من حيث الشكل (الصيغة، البنية)[1]

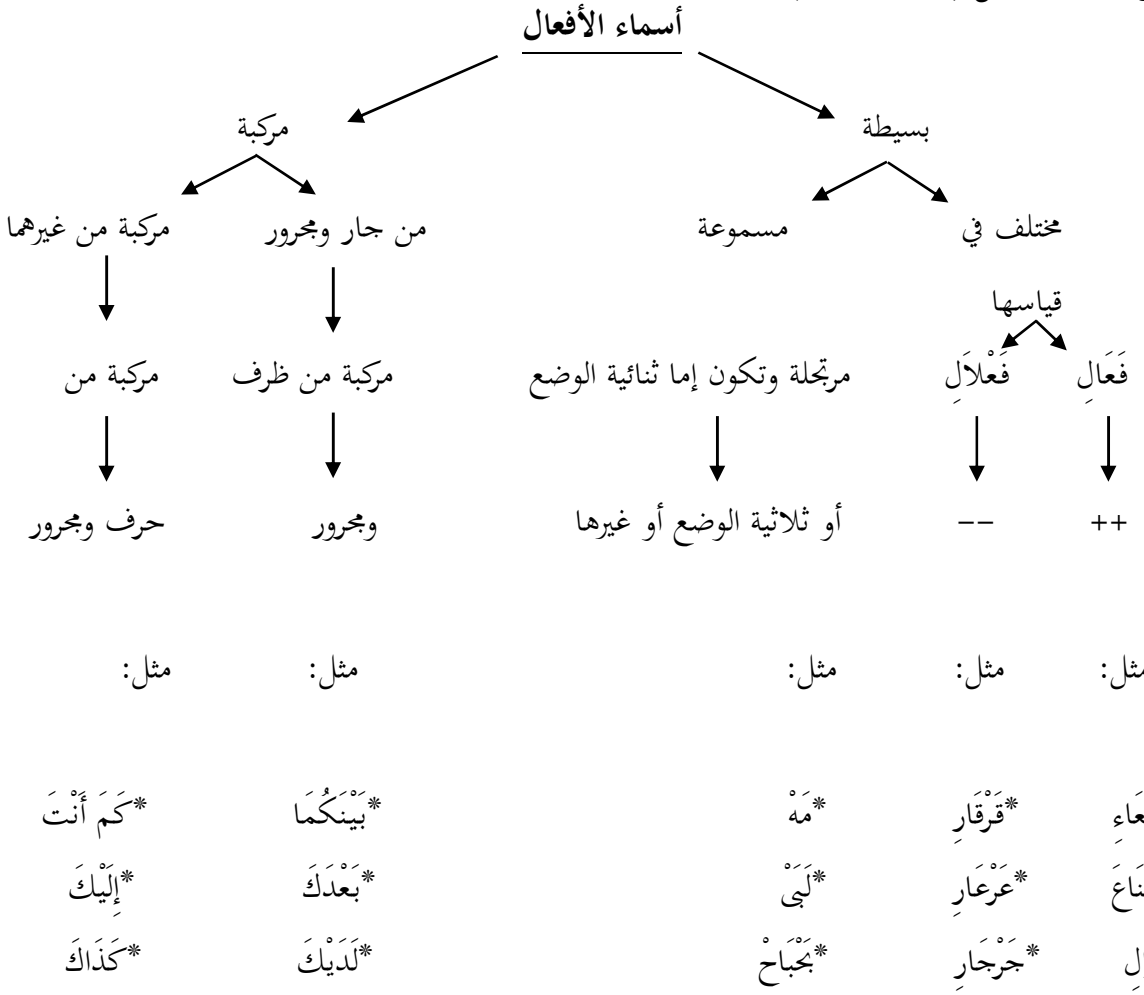

* نستنتج من هذه الترسيمة ما يلي:

أسماء الأفعال كلها مرتجلها ومنقولها سماعية إلا وزن (فَعالِ) فيقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل: نزالِ.

* وقد ورد من غير الثلاثي اسماء أفعال شذوذًا فتحفظ ولا يقاس عليها مثل: بدار (من بادر)، دراك (من أدرك)، قرقار (من قرقر) بمعنى صوَّت.

++ معمول به وورد بألفاظ مختلفة

-- غير معمول به.

[1]- ترسيمة توضح أقسام أسماء الأفعال من حيث الشكل (الصيغة).

3– من حيث الزمن: الدلالة الزمنية

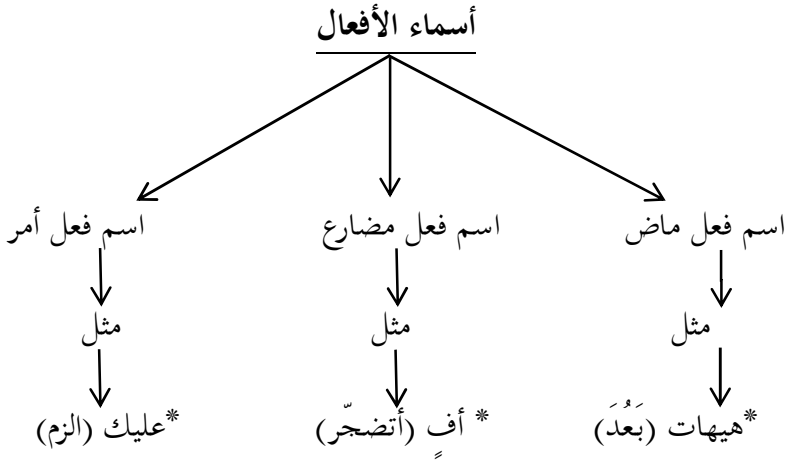

* نستنتج: إن أسماء الأفعال تشبه الأفعال من حيث زمنها وتقسم نفس التقسيم الفعلي.

4–من حيث الوظيفة[1]

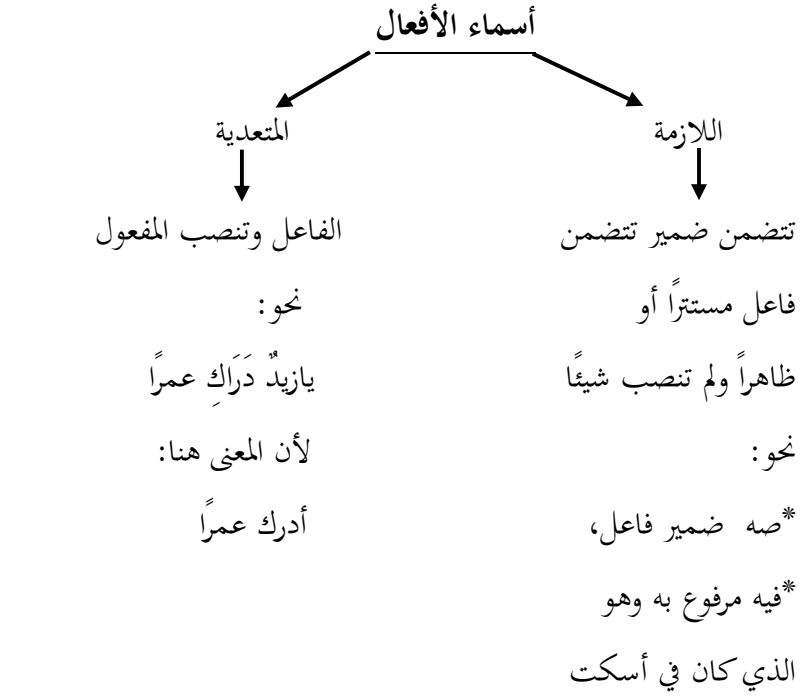

مثال: في قولنا: رويد المفلسَ احتاج اسم الفعل رويد إلى فاعل وهو الضمير المستتر المقدر (أنت) ونصب (المفلس) على أنه مفعول به منصوب.

[1]– ترسيمة توضح أقسام أسماء الأفعال من حيث الوظيفة.

معجم مصغر لبعض أسماء الأفعال

حاولنا وضع معجم مصغر نرتب فيه بعض أسماء الأفعال الشائعة والمتداولة مع شرحها وتقديم نماذج إعرابية تتعلق بها:

اسم الفعل	نوعه	المعنى	مثال	إعرابه
أخٌّ:	اسم فعل مرتجل	أتكون: قال ابن منظور في اللسان أخٌّ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن[1].	أخٌّ من ألم السنّ	أخٌّ: اسم فعل مضارع
أفٍّ:	اسم فعل مرتجل	بمعنى أتضجر يقول ابن جنّي: وفيه ثماني لغات: أَف، أفٌّ، أفا، وأفٍّ، أفٌّ، أفّو أفى[2]...	قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾-الإسراء 23.	أفٍّ: اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى أتضجر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت
إليكَ:	اسم فعل منقول	ابتعد	إليك عن الرذائل	إليكَ: اسم فعل أمر مبني على السكون المعنى، ابتعد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب
أمامك:	اسم فعل منقول	تقدم	أمامك أيّها الجندي	اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (تقدم) والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
آمين:	اسم فعل مرتجل	استجب	اللهم أغفر لنا –آمين–	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (استجب)

[1]- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، مادة (أخّ)، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص35.

[2]- ابن جنّي، الخصائص، تح، محمد علي النجار، ج3، المكتبة العلمية، ص37.

				والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)
آه:	اسم فعل مرتجل	أتوجع	آه من الصداع	اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى أتوجع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا
إيه:	اسم فعل مرتجل	استزادة في الحديث بمعنى حدث	إيه أيها الشاعر المبدع	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: حدث أو زدني والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
بَجَلْ:	اسم فعل مرتجل	حسبُ أو يكفي يقول ابن فارس: بجل: الباء والجيم واللام أصول ثلاثة أحدهما: الكفاف والاحتساب والآخر الشيء العظيم والثالث عرق[1]	بَجَلَى الآنَ من العيش بَجَلْ	اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى يكفي والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".
بدادِ	اسم فعل معدول	البداد بالفتح: البراز، يقال في الحرب: يا قوم بدا بداد أي: ليأخذ كل رجل قرنه[2]	لو كان البداد لما أطاقونا	اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى (بَارز) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)
بسْ:	اسم فعل مرتجل	اكتفِ وانته وانقَطع	بسْ عن الثرثرة	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اكتف) والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، دار الجيل، ط1، 1420هـ/1999م، ص199.

[2]- أيمن عبد الرزاق الشّوا: معجم أسماء ، ص60.

بخ:	اسم فعل مرتجا	استحسن	بخ أن أكون من أهل الجنة	اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى (استحسنُ) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
بعدكَ:	اسم فعل مرتجل	تأخر أو احذر شيئًا	بعدك عقوق الوالدين	اسم فعل أمر مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وكان الخطاب لا محل لها من الإعراب
بَلْه:	اسم فعل منقول	كُفَّ ودَعْ	بَلْهَ الأمر	اسم فعل أمر مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
تَرَاكِ:	اسم فعل معدول على صيغة فعال	بمعنى أترك وجاء في مقاييس اللغة: تراك: التاء والراء التترك: التخلية عن الشيء وتراك بمعنى أترك[1]	قال البحتري: تراك معدي على ظالم* ضعيف عقد الرأي مأفونه[2]	اسم فعل أمر (متعد) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
تعال	اسم فعل معدول على صيغة فعال	بمعنى أقبل فنقول تعالَ وتعالَ وتعاليَا وتعالوا...الخ	قوله تعلى:" تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" آل عمران 60.	اسم فعل أمر مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت
تيدَ:	اسم فعل	بمعنى أمهل اليّد: الاتئاد	تيدك محمد	اسم فعل ماضٍ مبني على

[1]- ابن فارس: مقاييس اللغة: مرجع سابق، ص345.

[2]- البحتري، الديوان، تح، حسن كامل الصيرافي، ج4، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1977م، ص2342.

	مرتجل	والرفق، يقال: تيدك يا هذا: إتئد وارفق ويقال: تيدك فلانً: ارفق به وأمهله.[1]		الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
تيدخْ:	اسم فعل مرتجل	تيدخ: بالخاء المعجمية بمعنى أمهل وإئتد.[2]	تيدخ المُدين	اسم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
جرجار:	اسم فعل مرتجل	جرجار على وزن فعلال بمعنى أجرر	جرجار اللعبة	اسم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
خَلاَ:	اسم فعل مرتجل	(خلا) المكان والإناء وغيرهما خلوًا وخلاء فرغ مما فيه ويقال ويقال خلا فلان وخلا من الهمّ وخلا بنفسه بمعنى انفرد.[3]	خلا المكان من الاكتظاظ	اسم فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
حيّ	اسم فعل مرتجل	بمعنى أقبل	حيّ على الصلاة	اسم فعل امر مبني على السكون بمعنى (أقبلْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
حذارِ:	اسم فعل معدول على صيغة فعال	بمعنى احذر	حذار تأخير الواجب	اسم فعل أمر بمعنى (احذر) مبني على الكسر، والفاعل ضمير

[1]- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية، باب التاء، ط2، د.س، ص91.

[2]- عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال، مرجع سابق، ص66

[3]- معجم الوسيط: مرجع سابق، مادة خلا، ص254.

				مستتر وجوباً تقديره أنت.
حيّهلا:	اسم فعل منقول	اسم منقول من كلمتين ركبتا تركيبًا مزجيًا ك: جيهل بمعنى أقبل مسرعًا والأصل (حيّ) بمعنى أقبل وأجبل وأهلا بمعنى أسرع فلما ركبت حذفت ألفها ويكثر استعمال هذه الكلمة لاستحثاث العاقل تغلباً لحيّ وقد يستحث بها غيره تغليبًا لـ: هلا التي في أصلها زجر للخيل وذكر لهذا الاسم لغات منها: حَيّهَلَ –حَيَّهلاَ حيّ إلى حَيْهل.[1]	حيهلا إلى المسجد	اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى (أقبل) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
دراكِ	اسم فعل معدول على صيغة فعال	بمعنى أدرك	دراك محمد	اسم فعل أمر بمعنى (أدرك) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
دونكَ	اسم فعل منقول	خذهُ، أُقرُبُ منه	دُونَكَ كتاب الله فقرأه	اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (خذهُ) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" وكاف الخطاب لا محل لها من الإعراب.
دهدرين	اسم فعل مرتجل	بَطَلَ بَطَلَ	مثل عربي: "دهدرين سعد القين" يقال به لمن	اسم فعل مبني على الفتح بمعنى بَطَلَ والفاعل ضمير

[1]– عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال، مرجع سابق، ص71.

			يأتي بالباطل، أو عند رد خبر كاذب أو فعل خطأ أو حمق جاهل.	مستتر وجوبا تقديره أنت.
رُويدَ	اسم فعل مرتجل	قالوا رويدًا مهلاً بدلاَ من قولهم ارودًا التي بمعنى أرودْ، فكأنه تصغير الترخيم يطرح جميع الزوائد. *أمهل[1]	أرويد زيدًا	اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (أمهِل) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
سرعان	اسم فعل مرتجل	شَرُع	سرعان ما اكفهرت السماء ولمع البرق	اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (سَرُع) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت
سَمَاع	اسم فعل معدول على صيغة فعال	أسمع	سماعِ الحديث	اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى (أسمع) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).
شتّانَ	اسم فعل مرتجل	افترق	شتّان ما بين العلم والجهل	اسم فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستترًا وجوبًا تقديره (أنت).
صهْ	اسم فعل مرتجل	أصمت	صهْ إذا قرأ القرآن	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اصمت) و الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
ضَرَاحِ	اسم فعل	أبعد أَضرح	ضَرَاحَ عن رفيق السوء	اسم فعل أمر مبني على

[1]- الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد العزيز مطر، ج2، مطبعة حكومة الكويت، مادة (رود)، ط2، 1414هـ، 1994م، ص124.

	معدول			الكسر بمعنى (أبعد) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
عَلاقِ	اسم فعل معدول	تعَّلقْ به	عَلاَّقِ بصاحب العلم	اسم فعل أمر مبني على وزن (فَعَالِ) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
عَليكَ	اسم فعل منقول	خُذْ	قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّه مَرْجِعُكُمْ جَميعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ المائدة 105	اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى خذ والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وكاف الخطاب لا محل له من الإعراب
فِداءٍ	اسم فعل مرتجل	لِيُفِدْكَ	"فداء طالب العلم...	اسم فعل مضارع مبني على الكسر، لأنه يتضمن معنى الحرف وهو (لام الأمر) والفاعل ضمير مستتروجوبًا تقديره أنت.
فَرَطْ	اسم فعل مرتجل	قال سيبويه: وقالوا فَرَطك، إذا كنت تحذره من بين يديه شيئا، أو تأمره أن يتقدم وهي من أسماء الأفعال التي لا تتعدى.[1]	فَرِطْ إلى الأمام	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (احذر) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
قدْ	اسم فعل مرتجل	بمعنى يكفي (حَسْبُ) وفي مقاييس اللغة (قد) القاف	"قدك يا أبا بكر" حديث شريف	اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى

[1] – سيبويه، الكتاب، طبعة بولاق وطبعة عبد السلام هارون، ج1، (د.ط)، (د.س)، ص249.

		والدال أصل صحيح يدل على قطع الشيء ثم يستعار، يقولون قَدَدْتُ الشيء قَدا إدا قطعته طُولاً أَقُدُه.[1]		(حسب) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
قَرْقَار:	اسم فعل مرتجل	استقرَّ وقِرَّ	قرقار في ذلك المكان	اسم فعل ماضي مبني على الكسر بمعنى استقر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
كِخْ	مرتجل	واتكرهُ وتقال للصبي عند تناول شيء لا يُراد أن يتناوله	كِخْ لا تأكله	اسم فعل مضارع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)
كَذَاكَ	منقول	-تكفُّ عني - أكفُّ عنك	دعني كفَافِ	اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى (أكف عنك) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
لَبَابِ	معدول	-لا بأس عليك معناه: لابأس عليك، بلغة حِمْيَر، كأنه إذا لقى البأس عنه استحب ملازمته[2]	لَبَابِ من المرض والتعب	اسم فعل أمر مبني على الكسر على وزن (فَعَالِ) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
لَدَيْكَ	منقول	خُذْ	لديك القلم	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى خذ والفاعل ضمير مستتر

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر، مادة (قد)، ط1، (د.س)، ص06.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ج2، مادة (لبب)، د.ط، د.س، ص3982.

				وجوباً تقديره (أنت) والكاف كاف المخاطب لا محل لها من الإعراب.
لَبِ، لبَّ	مرتجل	معناها: لبي يديك، اي أطيعك واتصرف بإرادتك وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت.[1]	لَبِ، لبَّ عند ندائك فأنا في الخدمة	اسم فعل مضارع بمعنى أجيبُك، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) * لب: (الثانية) وتوكيد لحظي
مكانكَ	منقول	اثبت	قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ**﴾ سورة يونس:28.	اسم فعل أمر بمعنى (اثبت) مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والكاف للمخاطب لا محل لها من الإعراب.
مَسَايس	معدول	لم يقع في التنزيل (فَعَال) أمرًا إلا في قراءة الحسن (لا مساس) بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول (لا) على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعائد إذا دعوا عليه بأن لا ينتعش أي لا يرتفع- لالعا.[2]	قال تعالى:﴿**فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ**﴾ (طه:97)	اسم فعل أمر مبني على الكسر على وزن فَعَالِ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
مَهْ	مرتجل	اكْفُفْ	مه عما تقول من الإِفْكِ	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اكفف) والفاعل ضمير مستتر

[1]- عبد الرزاق الشّوا، معجم أسماء ، مرجع سابق، ص113.

[2]- الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ج3، دار الكتب المصرية، (د.ط)، 1900م، ص190.

				تقديره (أنت).
مَنَاعِ	مرتجل	روي الصّغاني: رجزا لأحد بني بكر بن وائل: – مناعها من ابل مناعها – أم ترى الموت من أرباعها.[1]	– مناعها من إبل مناعها	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (نَزَالِ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
النَجَاءُكَ	مرتجل	من النجا: أسرع النجاءك: أي النجاء لك (النجاء) اسم فعل أمر بمعنى أسرع والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب.[2]	النجاءك لجنة عرضها السموات والأرض	اسم فعل أمر بمعنى (أسرع) مبني على الضم والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
نَزَافِ	معدول	بمعنى انزف نَزَفَ: النون والزاء والفاء، أصل يدل على نفاذ شيء وانقطاع ونزف دمه: خرج كله وسكران نزيف أي نزف عقله.[3]	قال تعالى: ﴿**لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ**﴾ (الواقعة19).	اسم فعل أمر على وزن (فعال)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
نَزَالِ	معدول	بمعنى: أنزل (نزل): النون والزاء واللام، كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقعه، ونزل عن دابته نزولا ونزل المطر من السماء نزولا، والنازلة الشديدة من شدائد	نَزَالِ هناك دار للضيافة	اسم فعل أمر بمعنى (انزل) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

[1]– الصّغاني، ما بنته العرب على فَعَال، تح: عزة حسن، دار الترقي، دمشق، د.ط، 1964م، ص67.

[2]– الإستربادي، شرح كافية ابن الحاجب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.س، ص 591.

[3]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر، مادة (نزف)، ص416.

		الدهر تنزل، والنزال في الحرب أن يتنازل الفريقان ونزال كلمة موضع انزل.[1]		
تَطَارِ	معدول	جاء في لسان العرب يُقال انتظرته ونظرية إذا ارتقبت حضوره ويقال تطَار مثل قَطَامِ كقولك: انتظر، اسم وضع موضع الأمر وانظر أخره[2].	تَطَارِ في الموعود	اسم فعل أمر بمعنى (انتظر) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
نَعَاءِ	معدول	النعي: الإخبار بالموت قال الفيروز في المحيط نعاله نعيا ونعيًا ونعاينًا بالضم: أخبره بموته واستعمل من هذا المصدر اسم فعل أمر على وزن فَعَال فقيل: نعاء فلانًا أي أنعه وأظهر خبر وفاته.[3]	نَعَاءِ بموته	اسم فعل أمر على وزن (فَعَال) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
هَاتَ	مرتجل	بمعنى: احْضِرْ واعطني وناولني	قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ (البقرة 111)	اسم فعل أمر بمعنى (احضر) مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
هَاكَ	مرتجل	خُذْ	هاك البرهان على ما	اسم فعل أمر بمعنى (خُذ)

[1]- المرجع نفسه، مادة (نزل)، ص417.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج6، مادة (نظر)، ص4467.

[3]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط2، 1428هـ، 2007م، ، ص399.

			أقول	مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
هَيَّا	مرتجل	اسرع كثيراً	هيا بنا إلى الصلاة	اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (أسرع كثيراً فيما أنت فيه) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
هَيْتَ	مرتجل	قال أبو الفتح فيها لغات هَيْتَ لك وهيت لك وهَيْتُ لك زولها أسماء سمي بها الفعل بمنزلة، صهْ ومهْ وإيه في ذلك.[1]	قال تعالى: ﴿**وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ**﴾ (يوسف 23)	اسم فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
هَاؤم	مرتجل	بمعنى خذ وهذه الكلمة تكون بمعنى فعلاً أو اسم فعل أمر فإن كانت اسم فعل ففيها لغتان: القصر على أنها ثنائية مثل: صه ومه والمد على أنها ثلاثية مثل خاف وهاب. قال ابن يعيش: اعلم أن (ها) من الأصوات المسمى بها الفعل في الأمر ومسماه خذ وتناول ونحوهما ومنهم من يجعله ثنائيا: مثل صه ومه وتلحقه كاف الخطاب	قال تعالى: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ**﴾ (الحاقة 19)	اسم فعل أمر مبني على الضّم والميم ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

[1]- ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ج1، ص337.

		فيقال هاك يا رجل وهاك يا امرأة وهما كما للمثنى المذكر والمؤنث ...ومنهم (الهاء) بهمزة بعد الألف بجعله ثلاثيا كخاف وهاب ويفتح الهمزة مع المذكر ويكسرها مع المؤنث ويكون فيه ضمير مستتر فإن ثنا أو جمع ظهر نحو (هاؤم) (هاؤما).[1]		
هَلُمَ	مرتجل	تعال	قال تعالى:﴿**وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾ (الأحزاب 18)	اسم فعل مضارع مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
هَيْهَاتَ	مرتجل	بَعُد كثيراً جداً، معناها المشهور عند المحققين: اسم فعل ماش بمعنى: بَعُد كثيراً جداً. - هيهات بمعنى بَعُدَ وقد نقل السيوطي عن الصناعي أن فيها ستًا وثلاثين لغة[2] هيهاتَ وأيهاتَ وهيهانَ وأيهانَ وهيهاهَ وأَيهاهَ...	قال تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ (المؤمنون 36)	اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (بَعُدَ) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

[1]- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق، ج4، ص64.

[2]- السيوطي، همع الهوامع، مرجع سابق، ج5، ص122-123.

وشْكَانَ	مرتجل	الواو والشين و الكاف كلمة واحدة هي من السرعة واوشك فلانًا خروجًا: اسرع وعجّل ووشكان ما كان ذلك في معنى عجلان وأمر وشيك واوشك يوشك.[1]	أوشك فلانٌ خروجًا	اسم فعل ماضي مبني على الفتح بمعنى عجّل والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
وراءك:	منقول	بمعنى احذر أو تأخر	قوله تعالى: ﴿**قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ**﴾الحديد 13.	اسم فعل أمر بمعنى (تأخر) مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والكاف للخطاب لا محل لها من الإعراب.
وي:	مرتجل	وي: كلمة تعجب ويقال ويك ووي لعبد الله وقد تدخل وي على كأن المخففة والمشددة فنقول وي كأن ووي كأن.[2]	قوله تعالى: ﴿**وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾ القصص 82.	اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى تعجب والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).
ياه ياه	مرتجل	بمعنى أقبل يهيه: يا هياه وياه ياه من دعاء الإبل ويهيه بالإبل ويهياها	يدعو الراعي إبله بالقول: باه باه فتقبل.	اسم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

[1]- ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج6، مادة (وشك)، ص113.

[2]- الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مج7، دار العلم للملايين، مادة (وي)، ط4، 1990م، ص2532.

		ويقول الراعي لصاحبه من بعيد يا هياه بمعنى أقبل.[1]		

ملاحظات واستنتاجات

1- يصاغ اسم الفعل قياسًا من الفعل الثلاثي المتصرف التام على وزن (فَعَالِ) للدلالة على الأمر وهذا ما أوردناه في الأمثلة السابقة مثل: نَزَال من الفعل (نَزَلَ) بمعنى (انزل) وكتابِ من الفعل (كتب) بمعنى (أكتب) فيستعمل بصورة واحدة دائما، للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا أذا كان متصلاً بكاف الخطاب، فإن هذه الكاف تتغير تبعًا لتغير المخاطب مثل: عليك نفسكَ وعليكِ نفسكِ- عليكم أنفسكم- عليكن أنفسكن.

2- لا يقبل اسم الفعل الماضي علامة من علامات الفعل الماضي كتاء الفاعل، أو تاء التأنيث مثل سرعان بمعنى أسرع، وشتان بمعنى بَعُدَ، وبطآن بمعنى بَطُئَ وقد تزاد أحيانًا "ما" أو "ما بين" بعد شتان.

3- تتنوع دلالة أسماء الأفعال حسب دورها في الكلام وتركيب حروفها، غير أن هناك بعض الكلمات تحمل نفس المدلول في نفسها وتختلف في حروفها مثل: آهِ و أوَّه.

4- يجوز توكيد الفعل توكيدًا لفظيا باسم الفعل، حيث تقول انزل، نزال، ونقول: اسكت صه، وورد ذلك في محكم التنزيل أيضا ومثال ذلك في سورة المؤمنون [الآية 36] "هيهات هيهات لما تدعون".

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج13، مرجع سابق، ص564.

خـــاتـــمـــة

بعد هذا التناول المتواضع لإحدى الظواهر النحوية التي لم تحظى باهتمام الدارسين في تقديرنا المتواضع والتي جاءت كخطوات وأفكار وآراء مُتناثرة في كتب النحاة فكانت غايتنا الأولى هو لم هذا الشتات بين الآراء والأفكار لتكوين فكرة تحيط بكل ماله صلة وعلاقة بموضوع أسماء الأفعال أو ما شاع تسميته عند بعض النحاة (بالخافة) وإن لم يكن لنا فضل السبق في التناول فلربما يشفع لنا جهد الجمع والاجتهاد في الربط والتعليل والتحليل ما أمكننا الجهد ومما وقفنا عليه من خلاصة واستنتاج بجملة في هذه المجموعة من النقاط على الترتيب:

* تسمية النحاة لما بأسماء الأفعال هي تسمية في غاية الدقة والتعبير عن حقيقتها ومنزلتها بين أقسام الكلام ففيها من خصائص الاسم ما يحول دون اعتبارها فعلاً خالصًا، وفيها من خصائص الفعل ما تحول دون اعتبارها اسمًا خالصًا فكانت بين المنزلتين.

* أن أسماء الأفعال كغيرها من عديد ظواهر وأبواب اللغة العربية تعكس طبائع مستعمليها وميلها للإيجاز في العبارة، فكما كانت أسماء الأصوات والأمثال كانت أسماء الأفعال، فهي مقصودة بلفظها وهيئاتها ومعناها.

* اختلافات النحاة بشأن أسماء الأفعال يمكن ردّها وتعليلها إلى اختلاف معايير التصنيف عندهم والتي تراوحت بين الدلالية والشكلية، فالذين غلبوا المعايير الدلالية اعتبروها أفعالاً حقيقية، في حين أنّ من غلّب المعايير الشكلية، إن لم يعتبرها أسماء خاصة اعتبرها واقعة بين الاسم والفعل.

* أسماء الأفعال بالرغم من قياستها (المعدولة) إلاّ أن الاستعمال اقتصر على ما سمع دون أن يتسنى صيغ جديدة تشيع في الاستعمال، وهو أمر يحتاج إلى دراسة وتناول.

* السياق له دور حاسم في توجيه الدلالة، في أسماء الأفعال وكذا أحكامها المتعلقة بإعرابها ما يوافق ما يذهب إليه جون ليونز "أن الكلمة ليس لها معانٍ بل استعمالات كذلك حال أسماء الأفعال.

* لئن تماثلت أسماء الأصوات مع أسماء الأفعال في بعض الخصائص الشكلية فهي تختلف من جهة القصد والوضع، فأسماء الأصوات غايتها المحاكاة ولا تتجاوزها، بينما أسماء الأفعال، مقصود بها معاني ودلالات، بدليل أنّ الأولى تستهدف غير العاقل، بينما أسماء الأفعال تستهدف العاقل.

* إنّ الرأي الذي يزعم أنّ أسماء الأفعال، ليس لها محل من الإعراب هو رأي ضعيف لا يقوم على حجة، بحكم أن الوظيفة الدلالية تقتضي بالقوة وظيفة وحكما إعرابيًا، باعتبار الصلة الوثيقة بين المعنى والإعراب من جهة، ومن جهة أخرى هذا الرأي قائم على توهم أسماء الأفعال بمنزلة أسماء الأصوات.

* ما لاحظنا في سير بحثنا إهمال مقصود أو عفوي في مصنفات النحاة والاكتفاء بالإشارة العارضة، حتى أنّ بعض أسماء الأفعال، تكون غريبة عند أهلها وواضعيها، وربما تفسر ذلك في غياب سياقاتها التداولية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية **ورش**.

I – المراجع:

1. إبراهيم السامرائي:الفعل زمانه وأبنيته، ط1، مطبعة المعاني، بغداد، 1386هـ، 1966م.
2. ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: عاصم البيطار، د.ط، دار البشائر، س2005م.
3. ابن الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، ط4، المكتبة التجارية، مصر، س1380هـ، 1961م.
4. ابن الخشاب: المرتجل في شرح الجمل، تح:علي حيدر، دط، دمشق، س1972م.
5. ابن السراج:الأصول في النحو، تح:عبد الحسين الفتلي، ط3، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، س1417هـ، 1997م.
6. ابن جنّي :المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والوضوح عنها ، تح:علي النجدي ناصف، الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ج2، ط1، دار سركين للطباعة والنشر، س1406هـ، 1987م.
7. ابن جنّي: الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج3، دار الكتب المصرية، س1953م.
8. ابن جني، الخصائص، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1427هـ، 2006م.
9. ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، شرح ابن العقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط8، طهران، 1425هـ.
10. ابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد، تح:محمد كامل بركات، ج2، ط1، دار الفكر ، دمشق، س1980م.
11. ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تح: السيد أحمد صقر، مج1، ط2، دار التراث، القاهرة، س1393هـ، 1973م.
12. ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح:محمد كامل بركات، ط1، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، س1387هـ، 1967م.
13. ابن ناظم، الدرة المضيئة في شرح الألفية، د.ط، طهران، 1312هـ.
14. ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ط5، دار أحياء التراث العربين بيروت، لبنان، 1986.
15. ابن هشام الأنصاري: شرح اللمحة البدرية في علم العربية، تح:صلاح راوي، ط2، مطبعة حسان، 1984م.
16. ابن هشام الأنصاري:شرح قطر الندى وبل الهدى، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383هـ.

17. ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، د.ت، المكتبة العصرية، س1998م.
18. ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، ج4، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2004م.
19. ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، (دس).
20. أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح:الدكتور مصطفى النماس، ج3، مطبعة المدني، 1987م.
21. أبي البقاء عبد الله بن حسين العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تح:محمد علي البجاوي، ط1، د.س.
22. أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ط3، بيروت، س 1399 هـ1997م.
23. أبي علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فرعود، مج1، ط1، س1389هـ، 1969م.
24. أحمد محمد أحمد عويش:أسماء الأفعال في اللغة والنحو، الدكتور محمد هاشم الدائم ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، س1402هـ، 1982م.
25. أسامة كامل عارف جرادات، الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، (دط)، (دس).
26. أيمن عبد الرزاق الشوا: معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية، دار المعارف، ط1، س1427هـ، 2006م.
27. باسل محمد عيون السود:شرح التصريح على التوضيح للأزهري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، س2000م.
28. البحتري، الديوان، تح، حسن كامل الصيرافي، ج4، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1977م.
29. بن الناظم:شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح:محمد باسل، ط1، دار الكتب العلمية، س1420هـ، 2000م.
30. جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح:أحمد شمس الدين، ج3، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، س1418هـ، 1990م.
31. جلال الدين السيوطي:الأشباه والنظائر في النحو، تح:غازي مختار طليمات، ج2، ط1، مجمع اللغة العربية، دمشق، س1407هـ، 1987م.
32. حاشية ابن حمدون:شرح المكودي لألفية ابن مالك، تح: محمد السيد عثمان، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، د.س.
33. حاشية الصبان على شرح الأشموني: تح:طه عبد الرؤوف سعيد، دت، د.ط، المكتبة التوفيقية، د.س.
34. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، بغداد، 1925-1385.

35. دحداح أنطوان، موسوعة الدحداح في علم العربية، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج متري عبد المسيح، ط1، بيروت، مكتبة لبنان، 1998.
36. الرضي الأستربادي: شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، ج1، مؤسسة الصادق، طهران، س1395هـ، 1975م.
37. الرضي الأستربادي: شرح لكافية ابن الحاجب، تح:الدكتور يحيى بشير مصري، مج1، ط1، 1417هـ، 1997م.
38. الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.س).
39. سيبويه: الكتاب، تح:عبد السلام محمد هارون، ج3، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، س1412هـ، 1992م.
40. الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح:الدكتور عبد الرحمان بن سلمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، س 2007م.
41. شرح الأشموني: تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، س1955م.
42. الصّغاني، ما بنته العرب على فَعَال، تح: عزة حسن، دار الترقي، (د.ط)، دمشق، 1964م.
43. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، ج4، القاهرة، دار المعارف، 1994.
44. عمر لحرش:الدرس النحوي عند مهدي المخزومي بين التقليد والتجديد، الدكتور أحمد بلحضر ، جامعة قاسمي مرباح، ورقلة قسم اللغة والأدب العربي، س1433، 2012/1434، 2013م.
45. فاضل مصطفى الساقي:أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تح: تمام حسان، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، س1397هـ، 1977م.
46. الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، (دط)، ج3، 1900م.
47. المبرد: المقتضب، تح:محمد عبد الخالق عضيمة، ج3، القاهرة، س1415هـ، 1994م.
48. محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، مج1، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، س1434هـ.
49. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ط1، 1417، 1996م.
50. المرادي: شرح تسهيل الفوائد، تح:ناصر حسين علي، ط1، دار سعد الدين للطباعة، دمشق، س2008م.
51. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ط3، مطبعة دار الرائد العربي، بيروت، س1986م.
52. مهدي المخزومي:مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر، س1372هـ، 1958م.

II- معاجم وقواميس:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، ط1، (دس)، دار الفكر للطباعة والنشر، مادة (قد).
2. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أخّ)، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.
3. الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مج7، ط4، 1990م، دار العلم للملايين، مادة (وي).
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ.
5. الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد العزيز مطر، ج2، ط2، 1414هـ، 1994م، مطبعة حكومة الكويت مادة (رود).
6. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط2، 1428هـ، 2007م.
7. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، دس، المكتبة الإسلامية، باب التاء.

III. رسائل جامعية:

1. خليدة طرشان وصورية معمري: الوظائف النحوية العامة والخاصة في إنتاج الدلالة- دراسة نحوية دلالية- ، مذكرة ماستر ، جامعة تبسة ، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، 1438هـ، 2017م.
2. مهدي أسعد عرار: ظاهرة تعدد المعاني الصرفية في العربية بين المواضع والبواعث، كلية الآداب، دائرة اللغة العربية وآدابها، فلسطين، جامعة بيرزيت.

V. المجلات:

1. إبراهيم بن مراد، المقولة الدلالية في العجم، مجلّة المعجمية، 16-17 (2001/2000).

فهرس المحتويات

Sommaire

بسملة .....

شكر وتقدير .....

مقدمة .....أ

مـــدخل 3

1- تعريف الاسم:..... 4

2- تعريف النحو: 4

3- تعريف الصرف. 5

4- تعريف الفعل. 5

5- الوظيفة. 5

6- تعريف المقولة:..... 6

7- المقولات الصرفية:..... 6

8- الوظيفة النحوية:..... 6

9- أسماء الأفعال: 7

الفصل النظري:

تمهيد: 9

I. أقسام الكلم وموقع أسماء الأفعال منها:.....10

1- أسماء الأفعال بين قسمي الكلمة؛ "الاسم والفعل": 10

2- قسم وضع أسماء الأفعال ضمن تقسيم يسمى الخالفة: 10

3- تحديد حقيقة أسماء الأفعال وماهيتها من الكلم: 11

II. أسماء الأفعال في اللغة العربية: النشأة والمفهوم.....11

1. معايير النحاة في تصنيف الاسم والفعل:.....12

2. الخصائص الاسمية في أسماء الأفعال:.....13

3- خصائص الفعلية في أسماء الأفعال (الخالفة): 18

4- تشابه اسم الفعل واسم الصوت: 21

III. أسماء الأفعال وخلاف النحاة:.....22
1- معايير شكلية:.....22
IV. أقسام أسماء الأفعال:.....27
1- تقسم أسماء الأفعال بحسب الزمان إلى ثلاثة أقسام:.....27
2- من حيث وضعها:.....28
V. أحكام أسماء الأفعال:.....29
1- معايير صرفية:.....29
2- معايير نحوية:.....30

الفصل التطبيقي

تمهيد:.....33
مخطط تصنيف أسماء الأفعال من حيث الشكل (الصيغة) والدلالة (المعنى) و الوظيفة (الإعراب).35
1- من حيث الوضع.....35
2- من حيث الشكل (الصيغة، البنية).....36
3- من حيث الزمن: الدلالة الزمنية.....37
4-من حيث الوظيفة.....37
معجم مصغر لبعض أسماء الأفعال.....38
ملاحظات واستنتاجات.....53
خـاتـمـة.....**54**
قائمة المصادر والمراجع.....**57**
فهرس المحتويات.....**62**